

مجلة الكرازة

أستبها : قداسة البابا شنودة الثالث

Πατερειακή

يوصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني



مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

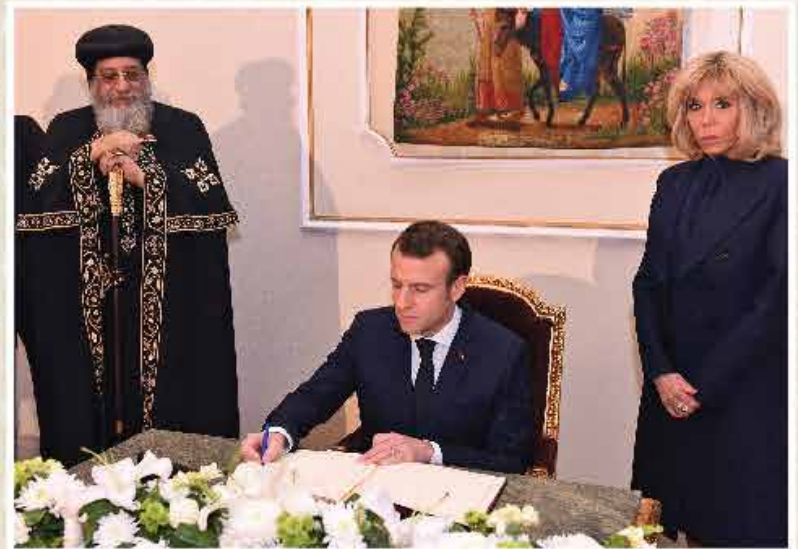
الجمعة ٨ فبراير ٢٠١٩م - ١ أمتير ١٧٣٥ش

السنة ٤٧ - العدد ٥ و ٦

قداسة البابا
الأنبا
تواضروس
الثاني
يستقبل السيد
إيمانويل ماكرون
رئيس فرنسا
بالكاتدرائية
المرقسية بالأنبا
رويس بالعباسية



قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يستقبل إيمانويل ماكرون رئيس فرنسا في زيارة للكاتدرائية المرقسية بالأنبارويس بالعباسية والكنيسة البطرسيية



اجتماع الأربعاء ٣٠/١/٢٠١٩م من كنيسة الأنبا أنطونيوس بزهراء المعادي

كلمة قداسة البطريك مار إغناطيوس أفرام الثاني



صاحب القداسة البابا تواضروس الثاني، صاحب النيافة الأنبا دانيال، والأساقفة والمطارنة، إخوتي الشباب.. أشكر الرب الإله الذي منحني أن أكون معكم اليوم. بالتأكيد هذا ترتيب إلهي، سمح أن أكون معكم وأشعر أنني محظوظ، وربنا باركني بشكل خاص بأن أكون معكم ومع قداسة البابا، ووجودنا مع الشباب يشعرون أننا شباب، والشباب طاقة وقوة للكنيسة، الشباب هم الكنيسة.

والكنيسة تمر بأزمة صعبة ليست أقل من الاضطهاد، ومع الأسف نرى الإنسان يتعد عن الله وبالتالي يتورط في أعمال مسيئة لله وللإنسانية، وهذا خطر كبير. ونقول لا يوجد خلط بين السياسة والدين لأن الخلط بينهما يفسد الآخر، وشاهدنا هذا في ديانتنا عندما دخل قسطنطين المسيحية، والسياسة إذا دخلت تقسد أمور الناس. إذا وجود انفتاح فكري تير عند كل الناس هو المطلوب الآن، لذا هذه الاجتماعات تؤدي دوراً مهماً عبارة عن شقين: الإنسان يتعمق بمعرفته بتاريخ الكنيسة، ويتعلم محبة الله.. حتى الذين لا يحبون الله، الله يحبهم. لذا ليس من حق الإنسان أن يحكم على الآخر من ناحية الدين، ونحن نريد النور للجميع، وغير ممكن أن ندافع عن الله أكثر من الله نفسه. إذا روح المحبة مطلوبة معها روح الالتزام. وجودي معكم هو مصدر فرح، أن ألتقي بجزء من الشباب ونحن كنيسة واحدة، وأعتز بأيامي التي قضيتها في القاهرة عندما كنت أدرس في الإكليريكية، كانت فترة أضفت فيها لنفسي تعليماً وروحانية، وتاريخنا مشترك مع مستقبلنا، ونفرح بوجود كنائس تجدد الله، والأهم نفرح بالحضارة الحية بها.

والعام الماضي باركنا البابا تواضروس بوجوده معنا وفتح مقر جديد للبطريركية وكنيسة القديس ساويرس، وهذه المرة الأولى أن أرى حضوراً قبطياً، وأقدر عمل قدستكم، ونحن كنيسة واحدة في الجهاد الروحي، وأبناؤنا في أمريكا وأستراليا وأوروبا يعيشون هذه الوحدة، وفرستنا نكون مع بعض.

ألف شكر لترحيبكم والسماح لي بتوجيه هذه الكلمات. كلمة أخيرة للشباب: الكنيسة هي أنتم، وهي بحاجة لكم، وكل فرد منكم له دور بالكنيسة، وتحافظون على محبتكم للكنيسة.

كلمة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

من رسالة معلمنا القديس يوحنا البشير، الأصحاح الخامس: «كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنْ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْوَالِدَ يُحِبُّ الْمَوْلُودَ مِنْهُ أَيْضًا. بِهَذَا تَعْرِفُ أَنَّنَا حُبُّ أَوْلَادِ اللَّهِ: إِذَا أَحْبَبْنَا اللَّهَ وَحَفَظْنَا وَصَايَاهُ. فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ مَحَبَّةُ اللَّهِ: أَنْ نَحْفَظَ وَصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ ثَقِيلَةً، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْعَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيْمَانُنَا. مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ، إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟» ونحن في اجتماع للشباب، وفي هذا السن الجميل، نعيش في العالم المتصل ببعضه البعض، ومعنا أجهزة تصلنا بالعالم كله أيضاً؛ أود أن أحدثكم عن ثلاثة أشياء: ١- نفسك. ٢- الزمان. ٣- كيف تكون إنساناً ناجحاً في حياتك؟ ١- نفسك: الله عندما خلق الإنسان، قال له: سأعطيك أشياء أميّزك بها عن باقي الكائنات. أولاً: أعطاه عقلاً، اعتاد الناس إطلاق تعبير أن «العقل زينة»، وصار العقل زينة للإنسان وجمالاً له، لكن يوجد من لديه عقل فارغ، ويوجد من لديه عقل تحترمه ويبدع ويفكر به ويجمع الماضي والحاضر والمستقبل. ثانياً: أعطى له الحرية، ورمز لها باليد، وكل شيء في الحياة مصنوع بهذه الأصابع.. ضع اليد مع العقل تدع كل يوم ما هو جديد. فمثلاً أعطانا الله الشجر، وبمقل الإنسان صنع من الشجر أشكالاً وفنوناً لا يمكن حصرها. ثالثاً: أعطى له قلباً، وهو محطة تتقابل فيها مع الله. فالقلب هو المكان الخاص الذي تتقابل فيه مع الله. والله أعطانا «عقلاً ويدا وقلبا»، فأصبح الإنسان متميزاً، عاقلاً، عاملاً، كياناً روحياً يلتقي فيه الإنسان مع الله، وصارت حياتنا على صورة الله ومثاله. وأصبح بمقدور الإنسان وهو كائن على الأرض، أن يكلم الله. تأكدت هذه الصورة في المعمودية، فيها صرت مولوداً من السماء في الولادة الجديدة ومُدرّساً بالميرور، مُخصّصاً أي مُكرّساً. وبدأت تشترك في التناول، وتسمع تلك العبارة في نهاية القداس: «يُعطى عنا خلاصاً وغفراناً للخطايا، وحياةً أبديةً لمن يتناول منه».. وفتح أمامك طريق الأبدية، وصرت متميزاً في يوم ثلاثي النعم: المعمودية والميرور والإفخارستيا. «يُعطى عنا خلاصاً»، تعني أنه أصبح لي نصيب في خلاص المسيح، وأن طريق الأبدية أصبح مفتوحاً أمامك، والله لن يتدخل في حريتك. والارتباط بالكنيسة في ذهننا يؤكد لك أننا نسير في طريق الأبدية، أي أن لك مكاناً في السماء. ولذلك كلنا نحمل جنسيات كثيرة، لكن يوجد جنسية أخرى قالها بولس الرسول في رسالة تيموثاوس، وهي أنك صرت ابن الله في الرعية ومدعواً للأبدية وحياتك لها معنى. أحياناً يرد على عقولنا أفكار، ماذا يطلب الله مني؟.. فربما أسرتي كانت لهم رغبة في أن ألتحق بكلية ما، ولكنني اخترت أخرى، وأتساءل بيني وبين نفسي عن قيمتي، ومنفعتي.. اعرف أن الله خلقك، ويريدك أن تعرف أنك صرت على صورته ومثاله، وهيكل الله، ومستودعاً للمسيح، لهذا قال بولس الرسول «استطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني» (في ٤: ١٣)، قصد بولس أنك ستدخل في شركة مع المسيح، فتصبح قادراً على كل شيء من خلال المسيح، الذي أعطاك أيضاً الكنيسة التي تحميك وتحوط عليك، وتساعدك أن تبني شخصية ناجحة في المجتمع والوطن. ٢- الزمن: الزمن الذي نعيشه به تغيرات شديدة جداً، فأصبح هناك

تواصل وتقارب بين البشر بصورة لم نشاهدها من قبل. في عام ١٩٣٦ تم اختراع التلفزيون، وبعد الحرب العالمية الثانية، أي بعد ٣٠ عاماً اخترعوا الكمبيوتر وكان حجمه كبيراً، ثم صغر حجمه وسُمي PC، وبعد ٤٠ عاماً اندمج الجهازان في جهاز واحد، هو الجوال أو النقال أو المحمول، لكن منذ يوم اختراعه للأسف قالوا إن عصر الإنسانية انتهى، فأصبح استعمالنا لهذا الجهاز الصغير أكثر من تواصلنا مع بعضنا البعض. وصار الإنسان يتعامل مع آلة وليس البشر، وصارت الآلة بيني وبينك. وهذا يختلف عن المقابلات وجهاً لوجه، لأن التعامل الإنساني يشعرون ببعض، ولكن الآلات بلا مشاعر.. لكن العالم أصبح يعتمد علي هذه الوسيلة في التواصل، صار لكل شخص عالمه، ودخل الإنسان في الأنانية، وبهذه الطريقة انتشر العنف والإرهاب والإلحاد، نتيجة انقطاع التواصل الإنساني. وأصبح يوجد مرض الخوف من فقدان الموبايل، وأصبح مرضاً رسمياً مسجلاً طبياً.. فكيف نعيش في هذا الزمن، الذي يتغير فيه العالم، ويفقد فيه الإنسان إنسانيته؟! ٣- ماذا أفعل لكي أكون إنساناً ناجحاً؟ يجب أن أضع خمسة خطوط عريضة، ولكن يجب أولاً أن نضع أمام أعيننا هذه الآية «وهذه هي العَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيْمَانُنَا» (١يو: ٥: ٤). أ- كن واثقاً في إيمانك فلا يتزعزع، ففي العهد القديم استهزأ الناس بنوح، ولكن في يوم أتى الطوفان ولم يكن في الفلك سواه هو وأسرته، ولولا ثقته هذه ما كان بنى الفلك. لم يهتز إيمانه، فثق في إيمانك مثل نوح. ب- كن إنساناً، صاحب مبادئ. لا تسر مع الموجه مثل السمك الميت، دانيال عندما أخذ للسبي، وقيل له: «كُل هذا الأكل»، يقول الكتاب «أَمَا دَانِيَالٌ فَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ لَا يَتَّجِسُ بِأَطْيَابِ الْمَلِكِ» (دا ١: ٨)، كان صاحب مبدأ، ابن لنفسك مبادئ مثل يوسف. ج- كن إيجابياً في علاقاتك: فكر بتفاعل في المجتمع وفي بلدك ولا تكن سلبيًا. أكثر مثل في الإنجيل يظهر صورة إيجابية عندما تقابل المسيح مع السامرية، كن إيجابياً في رأيك وفي تعبيرك عن أي موضوع، إذا وجدت مشكلة عبّر وقل. د- كن إنساناً شاملاً لمسيحك: مثلما فعل شهداء ليبيا في بلد غريبة وكان تعليمهم محدوداً، يبحثون عن لقمة العيش، لكنهم لما تعرضوا لهذا الموقف، شهدوا لمسيحهم وكانت كرازتهم للعالم كله. كن شاهداً بكلامك، أو بدراستك مثل الدكتور مجدي يعقوب الذي يخدم آلاف الناس. ه- كن دائماً مصلحياً: بلا صلاة تضيع. وما رُفِعت صلاة إلا ووصلت للمسيح، وكنيستنا مليئة بالصلوات.. «طَلِبَةُ النَّارِ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا» (يع ٥: ١٦)، هذا كلام الإنجيل، الصلوات تفعل أشياء كثيرة، فكن إنساناً مصلحياً، واعرف أن الصلاة تصنع المعجزات.

الخلاصة: ١- كن إيجابياً في حياتك ناجحاً. ٢- كن إنساناً واثقاً في إيمانك. ٣- كن إنساناً صاحب مبادئ. ٤- كن إنساناً إيجابياً في علاقاتك. ٥- كن إنساناً مصلحياً لكل أحد. ولنردد معاً هذه الآية مرة أخرى «وهذه هي العَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيْمَانُنَا» (١يو: ٥: ٤). ضعوها أمامكم دائماً.



الرئيس الفرنسي يزور قداصة البابا

زار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الثلاثاء ٢٩ يناير ٢٠١٩م، وقد استقبله قداصة البابا الأنبا تواضروس الثاني بالمقر البابوي، وشارك في استقبال ضيف مصر الكبير وفد كنسي يتكون من: أصحاب النيافة: الأنبا يوليوس الأسقف

وجودنا هنا معكم اليوم صاحب القداصة يشهد على الاحترام الذي نكنه للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والاعتراف بما تمثله كنيستكم ليس فقط لماضي مصر ولكن لمستقبلها أيضًا.

كذلك نقر ما شهدته هذه الكنيسة والشهداء الذين سقطوا وأريد أن أعرف رأي قداستكم عن كيفية الحوار بين الديانات، ولكل مسيحي الشرق الأوسط، لأن هذا هو دور فرنسا أيضًا، وأنا سوف نعقد في باريس مؤتمر جديد لنرى كيف يمكن أن نعمل بفاعلية أكبر لمصلحة مسيحي الشرق، ولكن كلامكم يهمني وشكرًا لاستقبالكم لنا صاحب القداصة».

وقد دار حوار مثمر بين قداصة البابا والرئيس الضيف.

وفي تصريحات قداصة البابا للصحفيين عقب لقاء ماكرون، أكد قداصة البابا، على ترحيبه بضيف مصر: وأضاف قداسته إن دولة فرنسا تعد أقرب دولة أوروبية لمصر، وأنه ناقش مع الرئيس الفرنسي دعم سبل التعاون في المجالات الكنسية والثقافة القبطية، لافتًا إلى أن الرئيس الفرنسي كتب في دفتر الاستقبالات الخاص بكبار الزوار أنه سعيد بتواجهه في مصر وفي الكنيسة القبطية المصرية العريقة. ونوه البابا بأن الكنيسة القبطية تشكل أحد قوى مصر الناعمة مثلها مثل الأزهر الشريف والمؤسسات الثقافية الأخرى.

وقد احتفت الصحافة الفرنسية بهذه الزيارة، حيث نشرت الصفحة الرسمية للقصر الرئاسي الفرنسي تغريدة على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أثناء زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للكنيسة البطرسية قالت فيها: «إحياء لذكرى أقباط مصر الذين ضربتهم يد الإرهاب البربرية»، حيث نشرت الصفحة صورة للرئيس الفرنسي وهو يتلمس أحد أعمدة الكنيسة التي تأثرت بفعل الحادث الإرهابي، وقد وضح عليه التأثر الشديد.

الرئيس ماكرون مع الرئيس السيسي يزوران كاتدرائية ميلاد المسيح

كما زار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة بصحبة الرئيس عبد الفتاح السيسي، بعدما زارا مسجد الفتاح العليم، واللذين افتتحهما الرئيس السيسي يوم الأحد ٦ يناير ٢٠١٩م، قبل قداس عيد الميلاد المجيد.

العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا إكليمندس الأسقف العام لكنائس أماطة وعزبة الهجانة وشرق مدينة نصر، وسكرتيري قداصة البابا القس أنجيلوس إسحق، والقس أمونيوس عادل، والقس بولس حليم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والمستشار منصف سليمان، والدكتور هاني كميل، والدكتور أنيس عيسى، والسيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوي للعلاقات والمشروعات. تأتي زيارة ماكرون للكاتدرائية في إطار زيارته لمصر والتي تعد الزيارة الأولى لها منذ توليه منصبه.

وقد قام قداصة البابا باستقبال الرئيس الضيف بالمقر البابوي حيث كتب كلمة في سجل الزيارات، جاء فيها: «سعيد بتواجدي في مصر والكنيسة القبطية المصرية العريقة»، ثم دخل الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وبعدها ذهب إلى الكنيسة البطرسية، وهناك عاين ماكرون الآثار التي خلفتها التجديدات في أحد أعمدة الكنيسة البطرسية، ووضع باقة ورد أمام اللوحة التذكارية لشهداء الكنيسة البطرسية.

وقد ألقى قداصة البابا كلمة خلال استقبال الرئيس الضيف، رحب فيها بضيف مصر، وتكلم عن تاريخ مصر وحضارة مصر العريقة، والروابط التاريخية بين مصر وفرنسا، وتكلم عن الكنيسة القبطية ونشأة الرهبنة المصرية والأديرة، وفي النهاية شكر الرئيس على هذه الزيارة وتمنى له وقتًا بهيئًا وممتعًا بمصر.

ومن جانبه ألقى الرئيس الفرنسي كلمة، شكر فيها قداصة البابا على ترحيبه واستقباله له ولزوجته والوفد المرافق لهما، حيث قال: «كنت أتمنى رؤية قداستكم، لقد ذكرتم هذه العلاقة القديمة وقدم الأقباط في مصر وأهميتهم في مصر، مثلًا لأهمية الأقباط المصريين في فرنسا»، وأضاف: «وأعلم جيدًا كم عانى الأرثوذكس في السنوات الأخيرة من العنف والهجمات الإرهابية، وأعرف أن العمل الذي تقوم الحكومة به لضمان الأمن كي تتمكنوا من ممارسة شعائركم الدينية، والعيش في مجتمع آمن». وقد طلب الرئيس الفرنسي من قداصة البابا تقديم تقارير ومقترحات لفتح الحوار بين الديانات للتطبيق في أوروبا والاستفادة من التوجهات. وأضاف: «نود تطوير أكثر للتعليم باللغة الفرنسية، ونشر القراءة في المكتبات، ويهمني أن أسمع رأيكم في هذا الموضوع، وأعتقد أن التعليم هو المعركة الأولى وهذا ما نفعله في فرنسا وهي من المعارك التي نريد أن نهتم بها. فعندما لا يكون أطفالنا متعلمين بشكل جيد لا يمكنهم العيش بوثام ولا العمل الجيد، أو بناء مجتمع أفضل، لذا قررنا أن نستثمر في التعليم.

قداسة البطريك مار إغناطيوس أفرام الثاني في زيارة كنيسة القبطية الأرثوذكسية

وصل إلى القاهرة يوم الاثنين ٢٨ يناير ٢٠١٩م، قداسة البطريك مار أغناطيوس أفرام الثاني، بطريك أنطاكية وسائر المشرق للسرطان الأرثوذكس، في زيارة لمصر استغرقت ثلاثة أيام. وقد أوفد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني أصحاب النيافة: الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا إكليمندس الأسقف العام لكنائس عزبة الهجانة وألمظة وشرق مدينة نصر، والأنبا ساويرس الأسقف العام والمشفرف على ديرى الأنبا توماس بالخطاطبة والأنبا موسى بالعلمين، والقس أنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا، والأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط؛ لاستقبال قداسته.

وقد استقبل قداسة البابا صباح يوم الأربعاء ٣٠ يناير ٢٠١٩م، أخاه الروحي، قداسة البطريك مار أغناطيوس أفرام الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث دُفَّت أجراس الكاتدرائية، واصطف خورس الكلية الإكليريكية لاستقبال قداسة البطريك بالألحان. شارك في الاستقبال أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا إكليمندس الأسقف العام لكنائس عزبة الهجانة وألمظة وشرق مدينة نصر، والأنبا ساويرس الأسقف العام والمشفرف على ديرى الأنبا توماس بالخطاطبة والأنبا موسى بالعلمين، إضافة إلى القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريكية بالقاهرة، والقس أنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيري قداسة البابا، والقس بولس حليم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة، والأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، والدكتور هاني كميل مدير الديوان البابوي، والسيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوي للعلاقات والمشروعات.

وقد ألقى قداسة البابا كلمة ترحيب بالضيف الكريم، ومن جانبه شكر قداسة البطريك مار أغناطيوس أفرام الثاني قداسة البابا تواضروس الثاني، وتحدث عن الجامعة الجديدة في مصر التي تحمل اسم «جامعة أنطاكية السوربية الخاصة»، وتحدث عن ذكرياته مع المتبني البابا شنودة الثالث في محاضرات كل ثلاثاء، واجتماع الأربعاء العام، وذكريات قداسته في الكلية الإكليريكية، وأضاف: «إننا مقصرون لأننا لا نرى بعض كثيرًا، لكنها الظروف التي مررنا بها في المنطقة والتحديات الكبيرة التي نعانيها وتواجهنا ككنيسة في المشرق بكل فروعها، وهي تحديات قوية جدًا، ولولا مراحم الله ما كنا بقينا ككنيسة تشهد للمسيح في هذا العالم. فصراعات العالم كله تحدثت على أرضنا، صراعات الدول الكبرى سواء في سوريا بشكل خاص أو في الأردن أو العراق... رسالتنا نحن المسيحيين أن نعيش في هذه الأرض، ونستمر حتى نكون شهودًا للحقيقة وللرب يسوع المسيح، وسوف نتحمل لأن الكنيسة طوال الوقت لم تكن في راحة ودائمًا مضطهدة ويجب علينا أن نتكيف مع الأوضاع». وعلّق قداسته: «ما تواجهه الكنيسة في مصر ليس بقليل كالتجيرات الإرهابية، ولولا مراحم الله والجهات الأمنية الساهرة كان الوضع سيكون أسوأ من هذا. ونحن نفرح ونعتز بالمواقف الوطنية التي لقداسة البابا والمواقف الحيدة التي لسيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، فالموقف الذي ظهر من قبل السلطات المدنية والعسكرية هو موقف جيد جدًا وآخرها بناء كاتدرائية ميلاد السيد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة. وقد تابعت الاحتفال كله ولحظة وجود قداستكم بجامع الفتاح العليم، وكلمة قداستكم، ونفرح بكل هذا، ومقارنة الوضع مع الثمانينات فنحن نشكر الله على هذه النعمة الكبيرة».

وعن تواجد الكنيسة السريانية في مصر قال: «هنا في مصر لدينا كنيسة صغيرة بها عدد قليل من المؤمنين لكن العدد زاد بعد الظروف التي مررنا بها، وستظل هذه الكنيسة رمزًا للشراكة الكاملة والقوية الموجودة بين الكنيستين، وتم تعيين أبونا فيلبس بالكنيسة وهو إنسان محب وخدم وأكيد عنده هنا مرجعية وحيدة هي قداسة البابا فهي كنيسته ولا يحتاج أن يرجع إليّ في شيء»، وقال موجّهًا كلامه لراعي الكنيسة السريانية بمصر: «والكنيسة وسيدنا سوف يساندوك في خدمتك».

قداسة بطريك الكنيسة السريانية يزور الكاتدرائية المرقسية بالعباسية بعد تدشينها

وقد اصطحب قداسة البابا، قداسة البطريك مار أغناطيوس أفرام الثاني، في جولة داخل الكنيسة الكبرى بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، والتي دشنتها قداسة البابا بعد التجديد في ١٨ نوفمبر السابق.

صاحبا القداسة مع شباب جنوب القاهرة

وفي مساء اليوم ذاته، التقى قداسة البابا بحضور البطريك الأنطاكي ب١٢٠٠ شاب وفتاة من قطاع جنوب القاهرة والذي يضم إيبارشيتي حلوان والمعادي، وكنائس حي مصر القديمة، وذلك في كنيسة الأنبا أنطونيوس بزهره المعادي. وشارك في اللقاء أصحاب النيافة: الأنبا بسنتي أسقف حلوان والمعصرة، والأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمسئول عن أسقفية الخدمات، بالإضافة إلى ما يقرب من ٩٠ كاهنًا. ودخل قداسة البابا والبطريك السرياني على دقات أجراس الكنيسة، والمارش الكنسي الذي قدمته فرقة الكشافة، ثم الألحان المناسبة من الشماسية، وسط تهليل الحضور.

وألقى قداسة البابا تواضروس الثاني كلمته في لقاء الشباب، وجاء مضمون كلمته حول خمسة مبادئ للشباب الناجح (تجدها منشورة في هذا العدد ص ٣).

ورحب نيافة الأنبا دانيال بصاحبي القداسة قائلاً: «إن اليوم تاريخي في الكنيسة والإيبارشية وجنوب القاهرة، وهذه المناسبات تكتب تاريخًا جديدًا لهذه الكنيسة». ولفت نيافته إلى حضور الشباب المشارك في اللقاء، وقال: «ونحن نعلم أن قداسة البابا يهتم بهم، وعقد عدة مؤتمرات لهم في أستراليا وأمريكا وبمركز لوجوس للمؤتمرات وأيضًا الفجالة، واليوم معنا شباب جنوب القاهرة بحضور قداسة البابا. والموجودون معنا من سن ١٨ إلى ٣٥ سنة من مناطق حلوان ومصر القديمة والمعادي وأعتقد أنه يوجد خطة لقداسة البابا لعمل لقاءات للشباب في أماكن عديدة». وبعد ذلك ألقى قداسة البطريك كلمة شكر فيها قداسة البابا ونيافة الأنبا دانيال على ضيافتهم، وتحدث عن أهمية دور الشباب في الكنيسة (تجدها منشورة في هذا العدد ص ٣). وبعد ذلك أجاب قداسة البابا تواضروس الثاني وقداسة البطريك الأنطاكي على الأسئلة التي وجهها الشباب، في حوار أبوي مثمر.

قداسة البطريك مار إغناطيوس أفرام يغادر مصر

وقد أناب قداسة البابا تواضروس الثاني، صاحبي النيافة: الأنبا إكليمندس الأسقف العام لكنائس ألمظة والهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوالي والعباسية، والدكتور جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، لتوديع قداسة البطريك مار أغناطيوس أفرام الثاني، بطريك الكنيسة السريانية، والوفد المرافق له بمطار القاهرة قبل عودة قداسته إلى لبنان يوم الخميس ٣١ يناير ٢٠١٩م.

الخدمة في أستراليا

المرحلة الأولى (١٩٦٩-١٩٩٩):

+ بدأت الخدمة في أستراليا في عام ١٩٦٩ في حبرية القديس البابا كيرلس السادس وخلال الثلاثين سنة التالية صار لنا ست كنائس في ملبورن ومدرستان وبيت لكبار السن ودير للرهبان وكلية إكليريكية مشتركة مع إكليريكية سيدني وجمعية لخدمة المحتاجين وجمعية أخرى تتولى إجراءات ومصارييف ودفن الموتى. مع خدمات وأنشطة للشباب ومدارس الأحد وأباً شنوده الثالث بزيارة أستراليا خمس مرات خلال هذه الثلاثين عاماً وكذلك الكثير من الأبحار المطارنة والأساقفة والآباء الكهنة والرهبان.

المرحلة الثانية (١٩٩٩-٢٠١٨):

في ١٣/١١/١٩٩٩ تم دعوة نيافة الأنبا سوريال أسقفًا على ملبورن وتوابعها وتم تجليسه كأول أسقف في أستراليا يوم ٤ ديسمبر ١٩٩٩م. في حضور ستة من الآباء الأساقفة.

ونمت الخدمة في عدد الكنائس وعدد الآباء الكهنة وبعض الأنشطة كمقر جديد للمطرانية في منطقة دونغال وفي تأسيس إكليريكية القديس أتناسيوس وهي في شراكة مع جامعة لاهوتية هناك.

كما أسس مشروعًا كبيرًا اسمه (ابؤورو) في قلب مدينة ملبورن يرتفع إلى ٤٣ طابق منها الأربعة طوابق الأولى مقرًا للمطرانية والإكليريكية وقد افتتح قداسة البابا تواضروس الثاني هذا البناء الشامخ إبان زيارته إلى أستراليا في سبتمبر ٢٠١٧م. بحضور عدد من الآباء الأساقفة والآباء الكهنة، وكانت زيارة مفرحة.

ولكن خلال هذه الفترة التي امتدت إلى حوالي تسعة عشر عامًا كانت هناك صعوبات متعددة وبعض المشكلات واجهت الإيبارشية سواء من النواحي الإدارية أو المالية أو الرعوية حيث غاب الأسقف أكثر من خمسمائة يوم من الإيبارشية في عام ٢٠٠٥م. بسبب مشكلة تخص أحد الآباء الكهنة عام ٢٠٠٤م. كما أنه تغيب مرة أخرى حوالي ستة أشهر في عام ٢٠١٠م. بسبب مشكلة أخرى مماثلة.. حيث توترت العلاقات الرعوية بالإضافة إلى الإرهاق المالي والديون التي تراكمت على الإيبارشية بسبب بعض المشروعات.

المرحلة الثالثة (٥ نوفمبر ٢٠١٨م. - ١ فبراير ٢٠١٩م.):

صباح يوم ٥ نوفمبر ٢٠١٨ وضع الأسقف استقالته بشكل غير لائق على الفيسبوك وتحدث عن تعرضه لإساءات مستمرة وتهديدات مما وضع الكنيسة القبطية في موقف محرج أمام الهيئات والمؤسسات الرسمية والكنائس الأخرى في أستراليا.

وفي يوم ٢٠ نوفمبر ٢٠١٨ عقد قداسة البابا اجتماعًا ضم تسعة أساقفة ممن زاروا ملبورن مرات عديدة ويعرفون الأنبا سوريال وتعاملوا معه لمناقشة أمور الاستقالة المفاجئة والغير معتادة في تاريخ كنيستنا.

وانتهى الاجتماع بضرورة توجيه رسالة رعوية من قداسة البابا إلى شعب إيبارشية ملبورن مع إعطاء الأسقف مهلة عدة شهور للتفكير والصلاة قبل اتخاذ أي إجراءات كنسية.

وفي ٨ ديسمبر ٢٠١٨ أوفد قداسة البابا نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لزيارة ملبورن والالتقاء بالآباء الكهنة والأراخنة والشعب للاطمئنان عليهم ودراسة الموضوع عن قرب مع مقابلة الأسقف المستقيل شخصيًا. وعاد الأنبا رافائيل بعد أن صلى صباحًا ومساءً في كنائس ملبورن وتقابل مع العديد من الشعب وعاد يوم ١٧ ديسمبر ٢٠١٨م. وتقابل مع قداسة البابا وقدم تقريرًا وأفيا عن الزيارة وحمل معه العديد من الرسائل الموجهة إلى قداسة البابا سواء من الآباء الكهنة أو من أفراد من الشعب.



وفي يوم ١٤ يناير ٢٠١٩م. دعا قداسة البابا اللجنة المجمعية للإيبارشيات مع لجنة السكرتارية العامة لاجتماع لمناقشة الأحداث والتطورات في ضوء كل ما سبق من إجراءات واستمر الاجتماع الذي حضره ١٧ مطرانًا وأسقفًا لمدة أربعة ساعات في مناقشات جماعية لدراسة الوضع القائم ومحاولة وضع النقاط على الحروف في هذا الموضوع الشائك وانتهى الاجتماع بإصدار توصية - وليس قرارًا - بالنص التالي:

بعد الإطلاع الكامل على التقارير العديدة المرسلة من إيبارشية ملبورن وزيارة نيافة الأنبا رافائيل وبعض الآباء الكهنة وعلى كل الاتصالات المستمرة منذ بداية الأزمة مع قداسة البابا ولجنة إدارة الإيبارشية وجدنا أنه احترامًا للقوانين الإستراتيجية يتم تجسيد علاقة نيافة الأنبا سوريال بإيبارشية ملبورن وكل توابعها والقبول المبدئي لطلب اعفائه من الخدمة في ملبورن بناءً على رغبته الشخصية والتي أعلنها يوم ٥ نوفمبر ٢٠١٨م. ودعوته إلى أحد أديرتنا القبطية سواء في مصر أو خارجها للبقاء فيها دون أدنى مسئولية رعوية وطلبًا لخلاص نفسه. وقد وقع جميع الحاضرين على هذه التوصية.

وفي يوم ٣١ يناير ٢٠١٩م. حضر وفد من من سبعة كهنة من ملبورن ومعهم تقويض من معظم كهنة ملبورن بالتحدث باسمهم في المشكلة القائمة واجتمعوا مع قداسة البابا بحضور أنبا دانيال، وأنبا يوليوس، (كما في الصورة) وقدموا عرضًا وتحليلًا شاملاً للأحداث مع عرض بعض الأفكار عن مستقبل الإيبارشية.



وفي اليوم التالي أول فبراير ٢٠١٩م. عقد قداسة البابا اجتماعًا مع نيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس أنجيلوس وتوابعها بحضور نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي والسكرتير العام للمجمع المقدس وتناقشوا في ضوء كل ما سبق من اجتماعات واتصالات ورسائل خاصة بالموضوع.

وقدم نيافة المطران الأنبا سيرابيون خطابًا موقعًا من الأنبا سوريال يطلب الإعفاء النهائي من إيبارشية ملبورن وبعدم عودته راعيًا لها بأي صورة. وقد قبل قداسة البابا هذا الطلب ووافق عليه.

كما قدم نيافة المطران طلبًا بأن ينتقل الأنبا سوريال إلى الخدمة في إيبارشية لوس أنجيلوس وأمريكا وقد وافق قداسة البابا على هذا النقل وكتب على هذا الطلب.

«موافق على هذا الانتقال للخدمة بالإيبارشية (لوس أنجيلوس) مع تمنياتي بالتوفيق» وذلك بتاريخ ٢٠١٩/٢/١م. وبذلك تنتهي هذه المشكلة بسلام ويصير قداسة البابا هو المسئول عن إيبارشية ملبورن مع لجنة إدارة خاصة وذلك لحين تدبير رعايتها في الوقت المناسب. ونشكر الله.



أخبار الكنيسة

قداسة البابا يشارك في احتفالية عيد الشرطة السابع والستين

شارك قدااسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في احتفالية مصر بعيد الشرطة السابع والستين، والذي أقيم في أكاديمية الشرطة بالقاهرة الجديدة صباح يوم الأربعاء ٢٣ يناير ٢٠١٩م، بحضور السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكبار رجال الدولة، وقادة جهاز الشرطة المصرية، مع تكريم أسر شهداء الواجب.

مقابلات قدااسة البابا

استقبل قدااسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، عددًا الزائرين كالتالي:
يوم الخميس ٢٤ يناير ٢٠١٩م + السفير أليخاندرو مندوسا جانتيس، سفير بنما بالقاهرة. + الأستاذ الدكتور مجدي سبع، رئيس جامعة طنطا. حضر اللقاء نيافة الأنبا بولا مطران طنطا وتوابعها.

قدااسة البابا يلتقي وفد رؤساء وممثلي كنائس وهيئات مسيحية من المملكة المتحدة

التقى قدااسة البابا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم السبت ٢ فبراير ٢٠١٩م، وفدًا يضم عددًا من أساقفة وممثلي كنائس إنجلترا. حضر اللقاء السير جيفري آدمز سفير بريطانيا في مصر، ونيافة الأنبا أنجيلوس أسقف لندن، حيث زار الوفد الكاتدرائية المرقسية بالعباسية والكنيسة البطرسية.

يُذكر أن الوفد قد زار عددًا من المعالم الأثرية المصرية ضمت المتحف المصري، والأهرام، ومنطقة القاهرة القديمة، والكنيسة المعلقة، ودير مار جرجس للراهبات، وكنيسة السيدة العذراء مريم بالمعادي، ومكتبة الإسكندرية، والكنيسة المرقسية بالإسكندرية. كما زار الوفد دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وبيت الأنافورا القبطي.. وخلال اللقاء أشاد قدااسة البابا بدور المصريين في الخارج في دعم وطنهم، مشيرًا إلى المشروعات الوطنية التي تعكف الحكومة علي إتمامها من صعيدي التعليم والتنمية وعلى رأسها العاصمة الإدارية الجديدة، في سبيل تحقيق التنمية المستدامة ٢٠٣٠م. من جانبهم، أعرب أعضاء الوفد عن سعادتهم بزيارة مصر ومعالمها، مشيدين بوحدة الشعب المصري وقوته في مواجهة كل الأحداث التي تستهدف فريق الصفوف.

تدشين كنيسة مار جرجس بالمنيل

في صباح يوم السبت ٢٦ يناير ٢٠١٩م، وبمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لإنشاء كنيسة الشهيد مار جرجس بالمنيل، قام قدااسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بتدشين مذابح وأيقونات ومعمودية الكنيسة. ويرجع تاريخ تشييد الكنيسة إلي عام ١٩٦٩م، في حبرية القديس البابا كيرلس السادس، الذي كلف سكرتيره الخاص المنتيخ القمص بنيامين كامل كاهن كنيسة مار جرجس بمصر القديمة بالإشراف على بنائها. وقد قام مثلث الرحمات قدااسة البابا شنوده الثالث بوضع حجر الأساس لها عام ١٩٧٥، ودشنها قدااسة البابا تواضروس الثاني في يوبيلها الذهبي. وتُعد تلك الزيارة هي الثانية لقدااسة البابا إذ زارها للمرة الأولى يوم الأربعاء ١١ نوفمبر ٢٠١٥م.

وكان في استقباله نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية، وأزاح قداسته الستار عن اللوحة التذكارية التي تُورخ لتدشين الكنيسة، ثم نُقِطت الصور التذكارية مع كهنة وأعضاء مجلس الكنيسة. ثم بدأت صلوات التدشين وأعقبها القداس الإلهي بمشاركة أصحاب النيافة: الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان، الأنبا بسيني أسقف حلوان والمعصرة، الأنبا دانائيل أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، الأنبا إرميا الأسقف العام، الأنبا ثيودوسيوس أسقف وسط الجيزة، الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات، الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، الأنبا انجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، الأنبا اكليمنديس الأسقف العام لكنائس ألماتة وعزبة الهجانة وشرق مدينة نصر، الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، الأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، الأنبا ساويرس الأسقف العام المشرف على ديري الأنبا موسى بالعلمين والأنبا توماس بالخطاطية، ومعه القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، القس أنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتير قدااسة البابا.

كما دُشن قدااسة البابا معمودية الكنيسة أيضًا، وقام بتعميد ثلاثة أطفال من المولودين الجدد في المنطقة. وعقب إتمام صلوات التدشين، ألقى نيافة الأنبا يوليوس كلمة وجيزة عن فكرة وتاريخ إنشاء الكنيسة، وقدم الشكر لقدااسة البابا والآباء المطارنة والأساقفة وكل الحضور. ثم أهدى قدااسة البابا صدره إلى القمص إيليا رؤوف كاهن الكنيسة، والذي سوف يتم الاحتفال باليوبيل الذهبي لسيامته العام القادم، فهو أول كاهن تتم سيامته على الكنيسة ١٩٧٠م، بيد مثلث الرحمات نيافة الأنبا مكسيموس مطران القليوبية وقويسنا.

ثم ألقى قدااسة البابا كلمة ختامية بمناسبة الاحتفال عن رحلة الكنيسة حتى وصلت لليوبيل الذهبي، وشكر الحضور. وقدم نيافة الأنبا يوليوس هدية تذكارية لقدااسة البابا بمناسبة تدشين الكنيسة والاحتفال، ومن جانبه قام قداسته بإعطاء هدايا تذكارية لكل الآباء المطارنة والأساقفة المشاركين في الصلاة بتلك المناسبة المباركة. وعقب انتهاء القداس كرم قدااسة البابا ما يقرب من ٦٠ شخصية من الآباء الكهنة الذين خرجوا من الكنيسة والأراخنة والرعيال الأول من الخدام وأعضاء المجالس المتعاقبة عليها.

حضر الاحتفال السيد اللواء علاء خليل رئيس حي مصر القديمة، والسادة أعضاء مجلس النواب عن المنطقة: دكتور محمد العقاد، والمهندس عصام فاروق، وجمع غفير من الشعب.

رسامة قمصين من مجمع كهنة مصر القديمة

خلال صلوات القداس، قام قدااسة البابا برسامة اثنين من مجمع كهنة مصر القديمة في رتبة القمصية، وهما: القمص أنجيلوس تقوى كاهن كنيسة الملاك القبطي، والقمص بيشوي صابر كاهن كنيسة مار جرجس المنيل. خالص تهانينا لنيافة الأنبا يوليوس والأبوين القمصين الجديدين، ومجمع كهنة المنطقة وشعبها.

أخبار الكنيسة



واختتم اليوم الأول بخدمة الصلاة المسكونية بمناسبة أسبوع الصلاة لأجل وحدة الكنائس، بمشاركة أصحاب القداسة والغبطة والسيادة رؤساء المجلس، وصاحب الغبطة مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان بطريرك السريان الكاثوليك الأنطاكي، وصاحب الغبطة الكردينال مار بشارة بطرس الراعي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للموارنة، وسيادة المطران جوزف سببيري السفير البابوي في لبنان، وعدد من المطارنة والقسس والكهنة والراهبات والمؤمنين من مختلف الكنائس، وذلك في كنيسة مار سويريوس الكبير بالمقرّ البطريركي للسريان الأرثوذكس.

في اليوم الثاني، استعرضت اللجنة التنفيذية تقارير دوائر المجلس واختتمت اجتماعاتها بسلسلة توصيات أكد من خلالها المجتمعون على ما يلي:

أولاً: رفع الصلاة من أجل عودة الإنتظام إلى عمل المؤسسات الدستورية في لبنان، ولا سيما الإسراع في تشكيل الحكومة، وإحلال السلام في سوريا وعودة كريمة وأمنة للنازحين إلى وطنهم، واستعادة العراق عافيته وعودة المقتلوعين من أبنائه إلى أرضهم، وتحقيق قيام دولة فلسطين بما تتصّل عليه القرارات الدولية ذات الصلة وعودة اللاجئين بما يصون هويتهم الوطنية ويحمي منطق العدالة، ورفض قرار إعلان القدس عاصمة لدولة الإحتلال، ودعم استقرار الأردن، والإشادة بافتتاح كاتدرائية ميلاد السيّد المسيح ومسجد الفتح العليم في مصر في آنٍ معاً، لما لذلك من دلالة على الوحدة الوطنية، وتثمين الجهود الحوارية الدافعة باتجاه توحيد جزيرة قبرص.

ثانياً: دعوة المجتمع الدولي والعالم العربي إلى العمل على الإفراج عن المطرانين المخطوفين يوحنا ابراهيم وبولس اليازجي، والكهنة والعلمانيين المخطوفين، وإدانة كلّ أشكال التطرّف والإرهاب، والتّمني أن يتمّ التعاون بين الكنائس والمرجعيات الإسلامية لبناء خطابٍ ديني قائم على الإيمان النقي بقيم المحبة والسلام والعدالة الإجتماعية والحوار، والسعي لبلورة خارطة طريق من أجل صياغة هويّة المواطنة ضمن دول مدنيّة تحترم التعددية.

ثالثاً: استتكار الهجمة التي شنتها إحدى المؤسسات الصهيونية على برنامج المرافقة المسكونية في فلسطين المحتلة، وكان مجلس الكنائس العالمي قد أنشأ هذا البرنامج، بناءً على طلب من رؤساء الكنائس في القدس، عام ٢٠٠٢.

وفي نهاية الاجتماع، شكر أعضاء اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط، صاحب القداسة البطريرك مار اغناطيوس أفرام الثاني، على استضافته الكريمة لهذا الاجتماع.

ختاماً، رفع الجميع الصلاة إلى الرب يسوع، الذي يجمعهم بالوحدة في المحبة، مجددين رجاءهم بالرب «ينبوع كلّ رجاء وتغزية»، واثقين من مؤازرته عملهم كي يتابعوا الشهادة المشتركة لإله المحبة والرحمة والسلام، ومتضامنين مع أبناء وبنات كنائسهم في الشرق، والذين يؤدون الشهادة للرب يسوع وسط التحديات، لأنّ «من يتكل على الله لا يخزي» (مزمور ٧٠: ١).

اجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط بلبنان

عقدت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط اجتماعها الدوري يومي ٢٢ و ٢٣ من يناير ٢٠١٩م، ببطريركية السريان الأرثوذكس في بلدية العطشانة بلبنان. شارك في الاجتماع وفد عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ضم صاحبي النيافة: الأنبا بنيامين مطران المنوفية، والأنبا توماس أسقف القوصية ومير، والأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط. عُرض خلال الاجتماع فيلم تسجيلي عن مثلث الرحمة الأنبا بيشوي مطران دمايط وكفر الشيخ، والذي ظل عضواً بمجلس كنائس الشرق الأوسط منذ ١٩٨٥م، حتى نياحته في أكتوبر ٢٠١٨م.

البيان الختامي لاجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط

عقدت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط اجتماعها الدوري في مقرّ بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس، العطشانة - بكفيا، لبنان، في ٢٢-٢٣ كانون الثاني / يناير ٢٠١٩م، برئاسة صاحب القداسة مار اغناطيوس أفرام الثاني، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع، ورئيس المجلس عن عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، وصاحب الغبطة الكردينال مار لويس روفائيل ساكو، بطريرك بابل للكلدان، ورئيس المجلس عن العائلة الكاثوليكية، وصاحب السيادة القس الدكتور حبيب بدر، رئيس الإتحاد الإنجيلي الوطني في لبنان، ورئيس المجلس عن عائلة الكنائس الإنجيلية، واعتذر عن الحضور لأسباب صحّية صاحب الغبطة يوحنا العاشر، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، ورئيس المجلس عن عائلة الكنائس الأرثوذكسية.

في اليوم الأول، وقبل انطلاق أعمال اللجنة التنفيذية، وبعد صلاة افتتاحية، وتحيّة لروح المثلث الرحمة الأنبا بيشوي، عضو اللجنة التنفيذية، والمتّيح في مصر، عُقدت ندوة لاهوتية - مسكونية تحت عنوان «أطلب العدل فحسب» (تثنية الاشتراع ١٦: ١٨-٢٠)، أدارها الخوري إدغار الهيبي، مدير المعهد العالي للعلوم الدينية في جامعة القديس يوسف في بيروت، وتكلّم فيها كلّ من الدكتور دانيال عيوش، أستاذ في معهد القديس يوحنا الدمشقي اللاهوتي في جامعة البلمند، والقسيسة نجلاء قصاب، رئيسة الإتحاد العالمي للكنائس المصلحة ومديرة دائرة التربية المسيحية في السينودس الإنجيلي الوطني في لبنان وسوريا، والدكتور المحامي ملحم خلف، رئيس جمعية فرح العطاء.

بعد الندوة انطلقت اجتماعات اللجنة المغلقة، وعرضت الدكتورة ثريا بشعلاني، الأمانة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط، تقريرها وأولويات برنامجها لتأوين رؤية المجلس ورسالته وأهدافه وتحديد السياسات التي توجّه أعماله وبرامجه، ثم تليت رسالة وجهها سعادة النائب في البرلمان اللبناني نعمت أفرام إلى اللجنة التنفيذية، داعياً المجلس إلى الصلاة من أجل تفعيل مبادرات السلام والإستقرار في بلدان الشرق الأوسط.



أخبار الكنيسة

سياحات ورسامات وتكريس في إيباشيات الكرازة

رسامة قمص بإيباشية بني سويف



قام نيافة الأنبا غبريال أسقف بني سويف، يوم الأربعاء ٣٠ يناير ٢٠١٩م، بكنيسة القديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا ببني عطية التابعة للإيباشية، برسامة القس هارون عبده كاهن الكنيسة ذاتها قمصًا. شارك في الصلاة عدد من الآباء كهنة بالإيباشية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا غبريال، والقمص هارون، ومجمع الآباء كهنة الإيباشية، وسائر الخدام وأفراد الشعب.

سيامة كاهنين بإيباشية طموه



قام نيافة الأنبا صموئيل، أسقف طموه وتوابعها، بسيامة كاهنين للخدمة في قرى مركزي البدرشين والعياط التابعين للإيباشية، بمشاركة نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء السريان بوادي النطرون، يوم الخميس ٣١ يناير ٢٠١٩م، بدير أبي سيفين (مقر مطرانية طموه). والكاهنان الجديدان هما: (١) الشماس رضا رياض كاهنًا عامًا لخدمة قرى البدرشين باسم لخدمة قرى العامرية والعياط باسم القس متاؤس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا صموئيل، والكاهنين الجديدين، ومجمع الآباء كهنة الإيباشية، وسائر الخدام وأفراد الشعب.

سيامة دياكونيين بسالموط



في يوم الأحد ٢٧ يناير ٢٠١٩م، قام نيافة الأنبا بفتوتيس مطران سالموط بسيامة شماسين بدرجة دياكون من خريجي الكلية الإكليريكية، وذلك بعد اجتياز الاختبارات الطبية والنفسية للخدمة في الإيباشية، والشماسان اللذان تمت سيامتهم هما: دياكون إبراهيم القس بولا، دياكون ميلاد نظير. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بفتوتيس، والدياكونيين الجديدين، ومجمع الآباء كهنة الإيباشية، وسائر الخدام وأفراد الشعب.

زيارة رئيس مجلس النواب ووفد برلماني لكنيستنا بالكويت



زار الدكتور علي عبد العال رئيس مجلس النواب، وبرفقته وفد برلماني، ظهر يوم الثلاثاء ٢٢ يناير ٢٠١٩م، كاتدرائية القديس مار مرقس بالكويت، وكان في استقبالهم الآباء كهنة الكنيسة، وسفيرنا بالكويت السفير طارق القوني، والسفيرة هويدا عبد الرحمن الفنصل المصري هناك، وبعض أعضاء الجالية المصرية وعدد من الأراخنة.

لقاء تثقيفي للشباب

إيباشية شبرا الخيمة



نظمت اللجنة العامة للشباب بمطرانية شبرا الخيمة، يوم الاثنين ٢٨ يناير ٢٠١٩م، لقاءً تثقيفيًا لشباب الإيباشية بعنوان «شباب يسأل والدولة تحيب». شهد اللقاء نيافة الأنبا مرقس مطران الإيباشية، والدكتور علاء عبد الحليم محافظ القليوبية، والدكتور صلاح حسب الله المتحدث الرسمي باسم البرلمان، ووكيل وزارة الشباب، وعدد كبير من الشباب. خلال اللقاء ألقى نيافة الأنبا مرقس كلمة عن الشباب والإيجابية، كما تم تكريم الموهوبين من أبناء الإيباشية الحاصلين على ميداليات عالمية وإفريقية ومصرية.

صدور كتب مهرجان

الكرازة المرقسية ٢٠١٩م

أصدرت اللجنة المركزية لمهرجان الكرازة، كتب مهرجان الكرازة لعام ٢٠١٩م، والذي يُقام تحت شعار «نقوم ونبني». وهي الكتب الخاصة بالطفولة والمراحل الدراسية والفئات الخاصة بإجمالي ٣٧ كتاب. كما أصدرت اللجنة أيضًا تسجيلات مسابقة الألحان وفقًا للألحان المقررة من اللجنة المجمعية للألحان والطقوس، وكذلك تسجيلات مسابقة اللغة القبطية لجميع المراحل، والرسوم المتحركة لمناهج مراحل الطفولة وماسكات وعرائس لشخصيات الدراما في كتب الطفولة.



الشيخ البابا الأنبا شنودة الثالث

أبي يَعْمَلُ..

مجلة الكرازة ٩ أبريل ٢٠٠٤ - العددان ١١-١٢

الصوت ليبتلعك. كل شيء تم حسب خطي. سيحملك الصوت سليماً. ويوصلك معافى إلى حيث أشاء.. لم يكن الله غافلاً عن يونان عندما ابتلعه الحوت، ولا عن دانيال عندما ألقى في جُب الأسود، ولا عن الثلاثة فتية في أتون النار. كانت الضيقات تُحيط بهم، والله يعمل لخيرهم.. أحس دانيال بعمله، فقال في فرح «إلهي أرسل ملاكاً وسدَّ أفواه الأسود». وأحس الفتية الثلاثة بعمله، إذ رآه يتمشى معهم في أتون النار، ولم يسمح للنار أن تكون لها قوة على أجسادهم، ولا على ملابسهم. فلم تسقط شعرة واحدة من رؤوسهم، ولا احترق خيط واحدة من نسيج ملابسهم.

هل كان أمام الفتية الثلاثة أن يشكوا في تدخل الله وعمله؟ الملك يصدر أمره بسجود لآلهته، ويبدو أن الله ساكت، ثم يقبض على الثلاثة فتية، والله ساكت!! ويأمر الملك بإيقاد الآتون على أشده، والله ساكت! ويحملون الفتية إلى الآتون، والله ساكت! ثم يلقونهم في النار! ويبدو في كل ذلك أن الله ساكت! ولكن الله كان يعمل في صمت، وظهر عمله في الوقت المناسب. إن الشيطان هو الذي يحاربنا، بادعائه أن الله لا يعمل! ولذلك قال داود «يا ربِّ، ما أكثرُ مضايقي! كثيرُونَ قَائِمُونَ عَلَيَّ.. كثيرُونَ يَقُولُونَ لِنَفْسِي: لَيْسَ لَهُ خَلَاصٌ بِالْهَيْبَةِ». ولكن هل حقاً لا خلاص؟! يتابع داود تأملاته فيقول «أنت يا ربِّ فترس لي. مجدي وزافع رأسي..» (مز ٣). مهما طال الوقت، لا يد أن يأتي الرب، ولو في الهزيع الرابع.. مهما هاجت الأمواج، سيأتي الرب ماشياً على الماء، «يدوس كبرياء البحر. عند ارتفاع لججه، هو يسكتها»..

إذا اطمئن:

اطمئن على عمل الله، وثق من كل أعماقك، أنه يعمل. قل كما قال داود «إذا سررت في وادي ظلِّ الموت لا أخافُ شرّاً، لأنك أنت معي» (مز ٢٧). «إن نزل عليّ جيش لا يخاف قلبي. إن قامت عليّ حرب ففي ذلك أنا مطمئن» (مز ٢٧). إن الإيمان يولد الاطمئنان.

جميل أن نتق بعمل الله، فنطمئن إلى رعايته وحمايته وتديبه. وفي كل أمورنا، نتذكر أن الله يعمل «فستريح ونفرح». إن عبارة «أبي يعمل حتى الآن» لا شك عبارة معزية. إن الآب يعمل، والابن أيضاً يعمل، والروح القدس يعمل معنا، وتدخل معه في شركة الروح.. الثالوث كله يعمل معنا، وكل قوات السماء، وأرواح القديسين، وسفراء المسيح على الأرض.. أليست ملائكة الله حالة حول خائفيه وتحتجهم «أليس جميعهم أرواحاً خادمة مرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص!» (عب ١).

إنها عبارة معزية «الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون».. غير أن الله يعمل في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة.

إنه يعمل بحكمة، وثقوة، ويمهد لكل شيء، ويرتب، فلا تقلق. بل انتظر الرب. انتظره وأنت واثق.. قل إن هذا الموضوع سيحلّه الرب. سينجد فيه الله. أنا واثق.

نعمل معه:

وفي ثقك بعمل الرب، أعمل معه.. قل أنت أيضاً «أبي يعمل حتى الآن وأنا أيضاً أعمل».. لا تكسل. الله يعمل فينا، ويعمل معنا، ويعمل بنا. ونحن آلات في يديه. قل له: سأعمل معك يا رب، ولكن لا أخفي عليك ضعفي. أنا لا أملك سوى خمس حصوات من الودي، ولا سلاح لي غيرها أحارب به جليات. وثق أن الله سيقول لك: هذه الحصوات الخمس كثيرة جداً، سأجعلك تنتصر بواحدة منها. واحتفظ بالأربع الباقيات تذكراً..

وستقول للرب اغفر ضعف إيماني، إذ أحضرت خمس حصوات. لقد علمتني بالخبرة أن واحدة تكفي، لأن أبي يعمل حتى الآن.

إن داود لم يذهب إلى جليات بنفسه، وإنما قال الله «وأنا آتي إليك باسم رب الجنود». وبطرس قال في شفاء الأعرج «ولماذا تشخصون علينا، كأننا بقوتنا أو ثقتنا قد جعلنا هذا يمشي؟».. إن الله هو الذي يعمل.

والله يعمل كل شيء. هو الطبيب شافي نفوسنا وأجسادنا وأرواحنا. وهو المهندس الذي وضع قوانين الفلك. وهو البنا لأنه «نم لم يبن الرب البيت، فباطل يتعجب البنائون». وهو الحارس الذي يحرس المدينة. وهو المعلم الصالح. وهو الزارع الذي خرج ليزرع. وهو الخادم جاء «ليخدم، وليبذل نفسه فدية عن كثيرين». ونحن نمجد الله إذ نجده يدخل في كل عمل ويتممه بنفسه.

الله دائم العمل:

باستمرار، لا يتوقف عن العمل قط، حتى على الصليب، كان يعد اللص بالفردوس، ويعهد بمرم إلى يوحنا، ويُعطي يوحنا بركة مريم، ويشفع في صالبيه، ولم يقتصر على الفداء فقط.

حتى أثناء موته، ذهب روحه متحدة بلاهوته، فأخرجت من الجحيم الراقدين على الرجاء، وأدخلتهم الفردوس، ومعهم اللص اليمين.

إن عمل الصليب لم ينته بالفداء ولا بصعوده إلى السماء ولا بقوله على الصليب «قد أكمل»، فهو يعمل حتى الآن. إنه يقول «وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر»، «هكذا واقف على الباب وأقرح».. إنه يعطي مثلاً للعمل الدائم.

وهو في ذلك كله يعطينا قدوة لنعمل باستمرار لأجل ملكوته. إنه عندما خلق آدم، أعطاه عملاً في الفردوس لا ليقات منه فالخير كان وثيراً، وإنما لأجل بركة العمل وفائدته. إن الذي لا يعمل، إنما يترك نفسه للأفكار وللكسل والضياع..

الله يعمل في صمت وفي اتضاع:

إنه يعمل في هدوء كامل، في صمت، وربما في اختفاء. وما أكثر ما نَسَبَ عمله إلى بعض أبنائه، ليتمجدوا به.. قد تطلب معونته، فيقدمها لك، عن طريق العذراء، أو الملاك ميخائيل أو مارجرس، أو واحد من البشر الأحياء، ويخفي ويظهر أولاده. فعليك أن تحس يد الله في كل خير يصلك.

وقد تظن الله قد نسيتك، أو أنه صامت لا يعمل، ويكون في عمق العمل من أجلك، دون أن تدري. حتى أن داود النبي يعاتب الرب قائلاً «لماذا تقف بعيداً؟ لماذا تخفي في أرمنة الضيق؟» (مز ١٠: ١). ولم يكن الله مخفياً لكنه يعمل في صمت. التلاميذ ظنوه نائماً في السفينة، بينما الموج يعصف بهم، وعاتبوه قائلين «أما نبألي إننا نهلك؟!».. ولأنه كان في ذات الوقت مهتماً بهم، ولولا ذلك لغرقوا.. إنه يرد بنفس عبارته «أبي يعمل حتى الآن وأنا أعمل» (يو ٥: ١٧).

محال أن يخفي الله في وقت الضيق، وإلا كانت الضيقة تبتلعنا. ولكننا من مرارة أنفسنا نشكو. ولو كانت لنا عين الإيمان، لرأينا عمل الله واضحاً، ورأينا الذين معنا أكثر من الذين معهم.

إن الله ضابط للكل، لا ينس ولا ينم.. لا تظنه بعيداً عنك في مشاكلك. إنه يرقب كل شيء، ويعمل لأجلك. تصوروا رجلاً مثل يونان. هاجت الأمواج حتى كادت تغرق السفينة، وألقى يونان في البحر، وابتلع الحوت يونان، فهل كان الله صامتاً خلال ذلك كله؟! كلا! ويصرخ يونان في جوف الحوت. ويقول له الله: لا تخف، أنا الذي أعددت

أريد أن أكلمكم اليوم عن عمل الله: لكي نتأمل معاً قول ربنا يسوع المسيح «أبي يعمل حتى الآن وأنا أعمل». الله يعمل باستمرار، في كل وقت وكل حين. الله عندما استراح في اليوم السابع، إنما انتقل من عمل الخلق إلى عمل الرعاية والتدبير، قيل عنه إنه «لا ينس ولا ينم».

يَعْمَلُ مع الكل:

مع كل العناصر أيًا كانت نوعيتها: مع توما الشكاك، وبطرس المنذفع، ويوحنا ابن الرعد، مع شمشون الجبار، ومع يعقوب الخائف..

لا تظن أن الله سيسغني عنك في يوم ما، أو يتجاهلك ويرفض العمل معك. فאלله مستعد أن يعمل مع كل إنسان.

الله يعمل في إندروس الصياد الجاهل، ويعمل في بولس الفيلسوف.

الله يستخدم الكل، حتى خطية الإنسان، قد ينتج الله منها خيراً. خيانة يهوذا استخدمها الله لتفضية الخلاص، وكذلك جبن بيلاطس، وحسد رؤساء الكهنة. أي شيء يقع في يد الله، يمكن أن يعمل به عملاً. فاطمئن، أن الله سيعمل بك..

إن عمل الله لا يتوقف على صلاحيتك أنت، بقدر ما يتوقف على قدرة الله. الذي يُخرج من الجافي حلاوة.. من قال إن بطرس الذي خاف من جارية، وسب ولعن وقال لا أعرف الرجل، يصلح أن يقف أمام ولاية ورؤساء؟!.. من قال إن يعقوب الذي خدع أباه، أو إرميا الذي لا يعرف أن يتكلم لأنه ولد، أو موسى ثقيل الفم واللسان، يصلحون للقيادة وحمل رسالة الله؟!..

صدق الكتاب: إن الله اختار الله ضعفاء العالم ليخزي الأوثياء، وجهاً العالم ليخزي الحكماء، واختار أيضاً المزدري وغير الموجد! ضع إذا نفسك في يد الله. وقل له: أعمل بي يا رب أي شيء. شغلني في أي عمل، أنت أدري بعملك.. صدقوني، لو كان الله يختار في عمله العناصر الصالحة فقط، ما كان أحد منا يصلح لشيء! فليس فينا أحد صالح! الله في عمله يمكن أن يستخدم الدودة التي أكلت اليقطينة، ويستخدم اليقطينة، لكي يعظ بها النبي العظيم يونان!!

إن الدودة تستطيع أن تعمل عملاً في الملكوت، إن أسلمت نفسها ليد الله. أليس عجيباً أن الله يستخدم حتى حمارة بلعام؟! الله مستعد أن يعمل في الضعيف وفي القوي. مستعد أن يستخدم الخمس خبزات ليشبع بها خمسة آلاف. «أن الحزب للرب، والله قادر أن يغلب بالكثير وبالقليل».

لذلك ليس من اللائق أن يعترض أحد عن عمل الله بقلة المواهب، لأن المسألة ليست موضوع إمكانيات وقدرات وبشرية!! فلو كنا الذين سنعمل، لجاز أن يُقال هذا. لكنه عمل سيعمله الله، وليس نحن. عندما أحضر جدعون ثلاثين ألفاً، يحارب بهم، رفض الله هذا العدد الكبير لئلا ينسب جدعون انتصاره إلى كثرة العدد. واختار الله ٣٠٠ من هؤلاء، وانتصر بهم، وتمجد الله في القليل. إذا لا تعترض بكونك قليلاً، ولا تهرب من خدمة الله.

لا تعترض بقلة قدرتك، فليست قدرتك التي ستعمل، بل الله.



تأملات في المزمور الأول

اجتماع الأربعاء ١٩ ديسمبر ٢٠١٨م من كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي بالكاتدرائية

هل أنت مثل الشجرة التي تعطي؟؟

أهم شيء تقدمه
الشجرة أنها تقدم الصمت والهدوء. لا يوجد
شجرة تعتدي على أخرى أو تقترب بعضها.
الشجرة تنمو في هدوء وفي صمت.

الشجر متنوع الأشكال والأنواع، وهذا
يعلمنا أن نقدر التنوع الإنساني.

وحيث يتكلم المزمور عن الشجرة يذكر
أهم شيء أنها مغروسة.. الله لا يحب
الإنسان أن يكون سطحياً، لكن يكون له
جذر.. الجذور في حياة الكنيسة هم الآباء
الذين سلمونا الحياة من جيل إلى جيل.

الشجرة الضعيفة يقتلعها الهواء، لكن
الشجرة القوية الثابتة لا يؤثر فيها أحد.
الأشجار وسائل تعليمية طبيعية أوجدها الله
أمامنا.

الشجرة المغروسة لها جذور ممتدة،
وبامتدادها تبحث عن غذاء صحيح.. الشجرة
المغروسة لها تاريخ، وجذورها وجذورها كلنا
هم الآباء الذين سلمونا إيماننا.. بهذه الجذور
تبحث عن المياه. مجاري المياه أي المياه
التي تجري وليست راكدة، لكن متجددة،
لذلك هذه الشجرة يانعة. وفي الفهم الروحي
الكنسي، مجاري المياه هي الأسرار الكنسية
التي نأخذ فيها النعم، والتي يعمل فيها الروح
القدس.

«التي تعطي ثمرها في أوانه» الثمر
هو حياة الفضائل.. يصير الإنسان مثل
الشجرة، والفضائل تظهر في حياته في كل
أوان. أحد التدرج القوية في حياتنا هي سير
القدسين، نقرأها لكي نعرف ثمر حياتهم.

«ورقها لا يذبل» أي مكسوة بالنعمة،
بالحضور المسيحي. دائماً خضراء متجددة،
منظرها رائع، والسبب أنها مرتبطة بمجاري
المياه.

«وكل ما يصنعه ينجح» هذه هي
النتيجة الطبيعية.. كل ما يصنعه ينجح، كل
ما يضع يده في شيء ينجح.. لأنه يعيش
الوصية. هذه هي الصورة المثالية، وليست
بعيدة عن أي إنسان منا.. الإنجيل في أيدينا،
والوصية أمامنا...

المزمور الأول يضع خطة عامة تصلح
لكل البشر، ويقدم هذا الدرس الروحي مع
الوسيلة التعليمية واسعة الانتشار في العالم
وهي الشجر، ويقول لك: عَشِّ وتمتع بوجودك
في هذا الجو الروحي لتكون حياتك كلها
ناجحة، والحياة الناجحة أي أن يكون لك
نصيب في الأبدية وفي السماء..

إلى التفكك والانفصال! علاج هذا كله هو
من خلال الوصية.

يقول المرنم في المزمور: «لكن في
ناموس الرب مسرته» أي أن فرحه وسروره
وبهجته في الوصية. بمجرد أن تأتي الوصية
أمامه يمتلئ فرحاً. القديس يوحنا ذهبي الفم
يقول: «الكتاب المقدس منجم لآلئ». في
ناموس الرب مسرته، يسير في ظل ربنا، في
ظلال الوصية.

سفر الأمثال يجمع لنا خبرات الحياة،
وعندما تقرأه يمكنك أن تختصره في كلمتين:
«من يسير مع الله دائماً يفرح ويتعزى، ومن
يبعد عن الوصية دائماً واقع في خطايا،
وأيامه غير سعيدة».

«في ناموس الرب مسرته، وفي ناموسه يلهج نهاراً وليلاً»

يعني أن يصير الكتاب هو حياته
بالنهار وبالليل. النهار تعبير عن العمل،
والليل تعبير عن الصلاة والتمتع بالهدوء مع
الله. يأخذ كلمة الله ليلاً، ويسلك بها نهاراً...
بهذه الصورة يقدر يعيش أن حياة ناجحة.

يقول المرنم: «بالنهار يوصي الرب
رحمته، وبالليل تسبيحه عندي، صلاة لإله
حياتي» (مزمور ٤٢: ٨).. أنت أيها الإنسان
السالك في وصية الله، الله يرسل رحمته لكي
ما تعينك وتسندك وتساعدك وتظل عليك.
في النهار دور الله أن يرحمك، وفي الليل
عش في التسبيح وكلمة ربنا، اشكره على كل
ما فعله معك طول النهار.. هو إله حياتي..
إله حياتنا كلنا.. الإحساس الشخصي بالعلاقة
الشخصية التي تربط هذا الإنسان بالله...

إذا العلاج هو التمسك بالوصية.. عش
الوصية.. اعرف الوصية.. افهم الوصية..
تأمل في الوصية.. تكلم بالوصية... وكلكم
تعبون هذه الآية «ليس بالخيز وحده يحيا
الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله»
(مت ٤: ٤).

الجزء الثالث والأخير في النصف الأول
من المزمور، يعطينا صورة رائعة عن هذا
الإنسان الذي لم يسلك في مشورة الأشرار،
يكون كالشجرة.. ينجح وينمو.

الشجرة رمز للصليب الذي هو
الخلاص.. الشجرة كائن حي، وكائن ينمو
ويفرح.. الشجرة وسيلة لتجديد الهواء.. الشجرة
تقدم الظلال.. الشجرة تقدم المنظر الجميل..
الشجرة تقدم ثمرًا وغذاءً ودواءً ومواد صناعية
تستخدم.. الشجرة تقدم خشب الذي يُستخدم
على نطاق واسع في الأثاث.. الشجرة يمكن
أن تصير وقوداً...

«طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الأشرار، وفي طريق الخطأ لم يقف»

طوبى للرجل أي طوبى للإنسان. هذا
المزمور يتكون من ست آيات لأن الإنسان
خُلِق في اليوم السادس، فهو مُوجَّه للإنسان،
ويضع لنا إطاراً لمن هو الإنسان الذي يسلك
في مخافة الله، ويقدم هذه الصورة بطريقة
مبسطة للغاية.

يحدد المزمور ثلاث مراحل
لأشكال الخطيئة: ١- الفكرة (البذرة).
٢- الانشغال بهذه البذرة. ٣- الفكرة أو البذرة
تتحول إلى فعل.

«طوبى للرجل (أو الإنسان، رجل أو
امرأة، كبير أو صغير) الذي لم يسلك في
مشورة الأشرار» المشورة فكر، وإنسان شرير
يعطيني مشورة وفكرة شريرة.

«وفي طريق الخطأ لم يقف» أي لم
يقف عند الفكرة... كلنا تأتي علينا أفكار،
ولكنها مجرد فكرة عابرة، والخوف من الفكرة
التي تقتحم الفكر وتثبت، وينشغل بها الإنسان
فتتحول إلى المرحلة الثالثة.. الفعل.

«وفي مجلس المستهزئين لم يجلس»
الفكرة جلست واستقرت، وأسفرت عن فعل
وسلوك في حياة الإنسان.. أقرب مثال لهذه
المنظومة هو مثل الابن الضال (لو ١٥)، كان
شاباً فاضلاً تربى في بيت رائع جداً، لكنه بدأ
يستمتع إلى صوت أصحابه، بالتأكيد لم يذهب
لأبيه فجأة وقال له «أعطني نصيبي».. لا بد
أن أصحابه ألحوا عليه، وابتدا ينشغل بهذه
الفكرة، وذهب لأبيه وقال له تلك الكلمة
الخارجة عن حدود اللياقة «أعطني نصيبي
من المال»... البذرة كانت شيئاً بسيطاً، لكنها
تجذرت في عقله وكبرت وشغلت كل حياته،
فتكلم مع أبيه بوقاحة، واعتبره ميتاً وأراد أن
يرثه وهو بعد حي! بالتأكيد نصحه أبوه مرات
عديدة، لكن الخطيئة كانت قد تملكته منه،
فذهب إلى مجلس المستهزئين وجلس بين
أصدقاء الشر وعاش في هذا الشر... ولكن
رحمة الله افتقدته فتاب وعاد إلى أبيه: «أقوم
الآن وأذهب إلى أبي».

لذلك بداية السلوك ابتعد عن هذه
الثلاثة: ١- البذرة. ٢- الانشغال بالبذرة.
٣- فعل الخطيئة أو السلوك الخاطيء
بصفة عامة.

ما هي الوسيلة التي تساعد الإنسان؟

حدّد المزمور لنا الوسيلة وبوضوح شديد
في اتباع الوصية.. علاج الإنسان في كل
زمان أن يعيش الوصية.. لا أتخيل أنه يوجد
بيت يقرأ الكتاب المقدس، ويتقدس هواء
البيت بما يقرأه، وأن يكون فيه مشكلة تصل



المقدسة بمكتب وزير الآثار، وبعض من أعضاء هيئة التدريس بمعهد الدراسات القبطية، والوفد المسئول عن تقديم الملف المصري لمنظمة اليونسكو بخصوص الإثراء السياحي لرحلة العائلة المقدسة في مصر، وعدد من الشخصيات العامة بملوي بالإضافة لأعداد غفيرة من أبناء القرية والقرى المجاورة ومدينة ملوي.

الاحتفال باليوبيل الذهبي لخدمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في أستراليا



قام نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني وتوابعها صباح يوم السبت ٢٦ يناير ٢٠١٩م، بالاحتفال بالذكرى الخمسين للكنيسة القبطية في أستراليا، وذلك بإقامة القداس الإلهي بكنيسة العذراء ومارينا بمنطقة Bexley. تلا هذا الاحتفال احتفال بيوم أستراليا مع رئيسة وزراء نيو ساوث ويلز السيدة / Gladys Berejiklian، وحضور القمص تادرس سمعان وكيل إيبارشية سيدني، وكهنة الإيبارشية، والأستاذ/ جون نور رئيس لجنة العلاقات العامة بالإيبارشية، ولقيف من أعضاء البرلمان الأسترالي.

لقاءات الخدام بإيبارشية طما



نظمت لجنة الطفولة بإيبارشية طما اللقاء الأول لخدام وخدامات مرحلة الطفولة بالإيبارشية، تحت عنوان «أهداف ورؤية مرحلة الطفولة»، بدير القمص يسى ميخائيل بطما، بحضور نيافة الأنبا إسحق أسقف طما وتوابعها، وشاركه عدد من الآباء الكهنة إلى جانب خدام الطفولة. وقد ألقى نيافته كلمة روحية بعنوان «شروط الخدمة»، ثم محاضرتان عن عمل النعمة في الطفل وأهداف ورؤية الطفولة.

كما نظمت الإيبارشية أيضًا اللقاء الأول لخدام وخدامات الإيبارشية تحت عنوان «مقدّمًا في التعليم نقاوة» وذلك يومي الخميس ٣١ يناير والجمعة الأول من فبراير ٢٠١٩م، بحضور نيافة الأنبا إسحق وعدد من الآباء الكهنة إلى جانب خدام وخدامات الإيبارشية. تضمن اللقاء مناقشة خمسة محاور أساسية وهي: نقاوة الفكر. نقاوة الإيمان. نقاوة التعليم. نقاوة السيرة. نقاوة الهدف.

أخبار الكنيسة

المنتدى العلمي للخدام المتطوعين بأسقفية الخدمات

أقام مركز الحياة الأفضل لمكافحة الإدمان والإيدز التابع لأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، بمقر الأسقفية بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الثلاثاء ٥ فبراير ٢٠١٩م، المنتدى العلمي للخدام المتطوعين في مجال خدمة الإدمان من الآباء الكهنة والخدام والخدامات وأولياء الأمور. وحاضر في المنتدى نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، والدكتور طارق شكري استشاري الطب النفسي والإدمان.

إيبارشية ملوي تحتفل بعيد استشهاد أطفال بيت لحم



احتفلت إيبارشية ملوي وأنصنا والأشمونين يوم السبت ٢ فبراير ٢٠١٩م، بتذكار استشهاد أطفال بيت لحم وهروب العائلة المقدسة إلى أرض مصر وذلك بكون ماريما، دير أبوحنس. رأس الاحتفال نيافة الأنبا ديمتريوس، أسقف الإيبارشية وشاركه أصحاب النيابة: الأنبا أغابوس أسقف دير مواس ودلجا، والأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية، والأنبا اكليميندس الأسقف العام لكنائس ألمظاة وعزبة الهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق، والأنبا ساويروس الأسقف العام لدير القيس الأنبا توماس بالخطاطبة والقدوس الأنبا موسى بالعلمين، إلى جانب مجمع كهنة الإيبارشية وبعض من كهنة الإيبارشيات المجاورة.

وفي بدء الاحتفال تمت إزاحة الستار عن ماكيت للعائلة المقدسة وكاتدرائية ميلاد المسيح ومسجد الفتاح العليم وماكيت للرئيس السيسي وقداسة البابا وشيخ الأزهر، وتم توزيع علم مصر على الحضور الكرام. تلا ذلك عروض لفرق الكشافة، وعرض مسرحي يجسد زيارة المجوس وهروب العائلة المقدسة إلى مصر، وإسكتش عن رحلة العائلة المقدسة في ملوي، وقدم كذلك كورال الإيبارشية بعض التراتيل.

حضر الاحتفال أصحاب الفضيلة مشايخ الأوقاف والأزهر، وأعضاء بيت العائلة المصرية، ومهاب عدلي وهبة مدير عام جمعية إحياء التراث الوطني، وعادل الجندي مدير عام العلاقات العامة ومنسق عام مشروع العائلة المقدسة بوزارة السياحة، والدكتور أحمد عبد الحميد مسئول الآثار القبطية وملف العائلة

أخبار الكنيسة



رسالة ماجستير بمعهد الرعاية والتربية



تحت رعاية صاحب الغبطة والقداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية - الرئيس الأعلى لمعهد الرعاية والتربية وبحضور وتشريف نيافة الحبر الجليل الأنبا موسى الأسقف العام للشباب ووكيل معهد الرعاية والتربية تم اليوم السبت الموافق ٣ نوفمبر ٢٠١٨م مناقشة رسالة للحصول على درجة الماجستير للباحث/ مايكل إدوارد عبده ميخائيل وموضوعها: «رؤية مستقبلية لتطوير معهد الرعاية والتربية بما يتناسب مع متغيرات العصر» حيث تكونت لجنة المناقشة من: أ.د. رسمي عبدالملك رستم، أ.د. مراد حكيم بباوى، أ.د. تيودرى مرقس حنا، أ.د. جمال شحاتة حبيب، أ.د. مانيرفا رشدى أمين. وذلك بمدرج السيدة العذراء مريم بمعهد الرعاية والتربية. وبعد أن تمت المداولة بين أعضاء اللجنة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير بتقدير «ممتاز» مع التوصية بتبادل الرسالة مع الأقسام المناظرة بالجامعات المصرية والدولية والمراكز البحثية. **تهانينا للباحث والسرب يجعل هذا البحث لمنفعة الخدمة والكنيسة.**

اجتماع صلاة لأجل الوحدة بباريس



شاركت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بباريس في اجتماع صلاة لأجل الوحدة بمشاركة عدد من ممثلي الكنائس هناك يوم الأربعاء ٢٤ يناير ٢٠١٩م. كان الاجتماع السنوي الكنائس المسيحية بباريس في ضيافة المونسينيور إيمانويل مطران الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية في العاصمة الفرنسية.

طلب منه.. فخرج من بيته وعشيرته وسار وراء الله، ويتكلمه لوصية الله استطاع أبونا إبراهيم أن ينال اختبار الإيمان. وعندما طلب الرب منه أن يقدم ابنه الوحيد إسحق ذبيحة بالإيمان، قيل إبراهيم وتعلم من تنفيذ الوصية اختبار الطاعة، وكيف أن الله يستطيع أن يرد له ابنه حيًّا.. فمن خلال تنفيذ الوصية اختبر أبونا إبراهيم أعماق الاختبارات الروحية.

(٢) دانيال النبي: تعرض دانيال النبي لمكيدة وهو في أرض السبي، ولأنه أصر أن ينقذ الوصية، وأن يدعو إليه موجهًا وجهه جهة أورشليم مدينة آباءه. أصدر الملك حكمه بإلقاء دانيال للأسود الجائعة لتفتسه.. وأظن أن الليلة التي قضاها في الجب، كانت من أسعد ليالي حياة دانيال، لأنه عندما أطاع الوصية ونقذها اختبر كيف يسد الله أفواه الأسود الجائعة فلا تسمه، اختبر كيف يعتسي الله بأولاده ويحافظ عليهم لأنهم أحبوا وصاياه وجعلوها دستورًا لحياتهم.

وهكذا يستطيع أولاد الله أن يختبروا كيف تسندهم يد الرب وسط الضيق، وكيف يحول الله الألم إلى فرح.. لذلك في كل الضيقات نحن لا ننظر للمستقبل بعين مظلمة ونعيش في عمق الضيقة، لكننا نختبر يد الرب، ونعلم أنه وسط الضيقات الكثيرة لا بد أن ينقذنا ويجعل كل الأشياء تعمل معًا للخير لأننا نحب الرب، فنستطيع أن نحفظ برجائنا وسط الضيق ونصرخ نحو الرب "نحن ملك لك"، ونعيش في حياة التسليم، ونتمسك بإيماننا أنه لا يتركنا ولا يهملنا.

الضيقات.. واختبار الله (٢)

metropolitanpakhom@yahoo.com



نيافة الابنبا بن موسى
طركه لجمعة ودرع ورسالة افريقيا

شعر بذاته أنه جبار وصانع معجزات، وربما كبرت ذاته في عينيه، فسمح الرب له بضيقة، وهرب من وجه إيزابل الملكة. وفي الضيقة اختبر إيليا كيف تعولت امرأة فقيرة أممية، وفي الضيقة أرسل له الرب ملاكه ليطعمه، وفي الضيقة دعاه الرب لرسالة جديدة.. فاعلم يا ابني أنه في الضيقات يتحنن الرب علينا ويرسل لنا معونة سماوية ويهبنا معونة جديدة.

(٤) نقل جبل المقطم: عانت الكنيسة من أحداث مؤلمة ومرة في عصر البابا أبرام بن زرعة، وأصرّ الوالي أن ينقل المسيحيون جبل المقطم.. ولكن في هذه الضيقة أعلن الرب مجده وأنقذ الكنيسة وكسب الوالي للإيمان.

ثالثًا: اختبارات من خلال طاعة الوصية

في إيماننا المسيحي الكثير من الوصايا التي يراها البشر وصايا قاسية وصعبة (من ضريك على خدك الأيمن فحول له الآخر أيضًا... لا تقاوموا الشر بالشر... الخ)، والكثيرون يستصعبون الوصايا، ولكن من يختبر الوصية يستطيع أن يدرك أن هناك قوة خاصة ينالها الإنسان لتنفيذ الوصية.. وهذه بعض الأمثلة الكتابية...

(١) إبراهيم أبو الآباء: اهتم أبونا إبراهيم أن يكمل الوصية في حياته وأطاع الرب مهما

ثانيًا: في اختبارات الضيقة: في الضيقات يتعلم الإنسان اختبارات كثيرة في الحياة الروحية، وهذه أمثلة من حياة

رجال الكتاب المقدس:

(١) موسى النبي: اجتاز موسى مع شعب الله ضيقات كثيرة إلى أن وجدوا أنفسهم أمام بحر سوف ويتبعهم خيل فرعون ومركباته وفرسانه.. في وقت الضيق فقط تعلم موسى النبي أن العصا التي في يده ليست هي عصاته الخاصة، إنما هي عصا الرب التي شقت البحر وصار كالسور وعبر الشعب. هذا الاختبار اختبره موسى فقط عندما تعرّض للضيق.. لذلك في كل ضيقة لا تسلم قلبك للضيق، ولكن تذكر عصا الرب في حياتك.

(٢) جحزي: في الضيقة عندما التفت الجند لمهاجمة أليشع وخاف جحزي، صلى من أجله أليشع، وهنا رأى جحزي وأمن أن الذين معنا أكثر من الذين علينا.. ففي الضيق يتعامل الله معنا وينقذنا، ونعرف أننا ينبغي ألا نسلم نفوسنا لليأس.

(٣) إيليا النبي: اختبر إيليا الضيقات مرات كثيرة. كان إيليا نبيًا ناريًا قويًا في الحق، وربما

نياحة آباء كهنه

الراهب القمص برنابا البرموسي والراهب القمص أيوب البرموسي

رقد في الرب الراهب القمص برنابا البرموسي، والراهب القمص أيوب البرموسي، في مساء يوم الأحد ٢٧ يناير ٢٠١٩م، إثر حادث أليم في طريق العلمين. وقد أقيمت صلاة الجنازة اليوم الاثنين ٢٨ يناير الساعة الثانية ظهرًا، وقام بالصلاة نيافة الأنبا إيسودورس أسقف ورئيس الدير، وشاركه في الصلاة أصحاب النياحة: الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان، والأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس شرق الإسكندرية. كما اشترك في الصلاة آباء الدير ومحبوهما من الآباء الرهبان والكهنة والعلمانيين. خالص نعازيننا لنيافة الأنبا إيسودورس، ومجمع الآباء رهبان الدير، وكل محبيهما.

الراهب القمص برنابا البرموسي: وُلد في ١٩٤٢/١/٢٠م بكفر الخير، محافظة كفر الشيخ. ترهب في ١٩٨٤/٤/٤م، وسيم كاهنًا في ١٩٩١/١١/٦م، وقمصًا في ٢٠٠٥/٣/٢٧م، وقد خدم في القدس في تسعينات القرن السابق.

الراهب القمص أيوب البرموسي: وُلد في ١٩٥١/٩/٢٨م بالمنيا. ترهب في ١٩٨٨/٣/٢٧م، وسيم كاهنًا في ١٩٩٨/٧/١م، وقمصًا في ٢٠٠٧/٣/٢م.

✠ ✠ ✠

الراهب القس ويصا الصموئيلي

رقد في الرب يوم ٢٥ يناير ٢٠١٩م، الراهب القس ويصا الصموئيلي، عن عمر يناهز ستة وسبعين عامًا، بعد صراع طويل مع المرض. ترهب في ٤ يوليو ١٩٧٨م بدير القديس الأنبا صموئيل المعترف بالقلمون، ونال درجة القسيسية في ١٨ ديسمبر ١٩٨٣م. صلى عليه نيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس الدير، ومجمع الآباء رهبان الدير، ولقيد من الآباء الكهنة، وذُفن في طافوس الدير. خالص نعازيننا لنيافة الأنبا باسيليوس، ولمجمع الآباء رهبان الدير، وعزاءً لكل محبيه.

✠ ✠ ✠

القمص ميخائيل عمانوئيل

من إبارشية طهطا وجهينة

رقد في الرب بشيخوخة سالحة يوم الأربعاء ٢٣ يناير ٢٠١٩م، القمص ميخائيل عمانوئيل، كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرية الصوامعة غرب، التابعة لإبارشية طهطا وجهينة عن عمر تجاوز الـ٧٠ سنة، وبعد خدمة كهنوتية استمرت لمدة ٣٧ سنة. صلى نيافة الأنبا إشعيا مطران الإبارشية صلوات تجنيزه في التاسعة من مساء

اليوم ذاته بكنيسة الشهيد كيرياكوس وبوليطة أمه بساحل طهطا، وشاركه مجمع الآباء الكهنة وأعداد كبيرة من الشعب القبطي. والقمص ميخائيل عمانوئيل من مواليد يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٤٨م، سيم كاهنًا بيد نيافة الأنبا إشعيا يوم ١٠ يناير ١٩٨٢م، - نال رتبة القمصية يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٩٠م. خالص نعازيننا لنيافة الأنبا إشعيا، ولمجمع الآباء كهنة الإبارشية، وأسرته وكل محبيه.

✠ ✠ ✠

القمص أبرام إبراهيم

من إبارشية القوصية ومير

رقد في الرب يوم الأحد ٣ فبراير ٢٠١٩م، القمص أبرام إبراهيم، كاهن كنيسة مار يوحنا المعمدان بالقوصية، عن عمر تجاوز الـ٧٦ سنة بعد خدمة كهنوتية قاربت ٣٠ سنة. وُلد بالقوصية في ٩ أغسطس ١٩٤٢م، وحصل على بكالوريوس الزراعة عام ١٩٦٥م، وبكالوريوس اللاهوت عام ١٩٧١م، وماجستير في التاريخ الكنسي من معهد الدراسات القبطية عام ١٩٧٣م، ودبلوم في الدراسات التنموية بالجامعة الأمريكية في تنمية وتطوير المجتمع الريفي. بدأ خدمة مدارس الأحد عام ١٩٥٧م، في كنيسة القديس مار يوحنا المعمدان بالقوصية، وبدأ اجتماع للشابات بالتعاون مع خدام الكنيسة. كما أسس فكرة فصول التقوية الصيفية (في المواد الدراسية). بدأ خدمة إخوة الرب وظل أمينًا للخدمة حتى موعد سيامته قسًا بيد نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير في ٣٠ يوليو ١٩٨٩م ونال رتبة القمصية في ٤ فبراير ١٩٩٨م. صلى صلوات تجنيزه نيافة الأنبا توماس في الثانية عشرة من ظهر اليوم ذاته بكنيسته، وشاركه مجمع الآباء الكهنة، ومجمع أبناء الإبارشية. خالص نعازيننا لنيافة الأنبا توماس، ولمجمع الآباء كهنة الإبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

✠ ✠ ✠

القمص زخارياس عبد المسيح

من إبارشية إخميم وساقطة

رقد في الرب بشيخوخة سالحة يوم الثلاثاء ٥ فبراير ٢٠١٩م، القمص زخارياس عبد المسيح، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بالدبابات، التابعة لإبارشية إخميم وساقطة، عن عمر قارب الـ٧٥ سنة، وبعد خدمة كهنوتية استمرت لمدة ٢٠ سنة. ولد القمص زخارياس يوم ٢ يونيو ١٩٤٤م. حصل على بكالوريوس الطب البيطري وعمل في مجال تخصصه لفترة تزيد عن الـ٢٠ سنة قبل سيامته كاهنًا بيد نيافة الأنبا بساده مطران الإبارشية في ١٩ فبراير ١٩٩٩م، ونال رتبة القمصية ٩ يونيو ٢٠١٤م. صلى نيافة الأنبا بساده مطران الإبارشية صلوات تجنيزه في الواحدة من بعد ظهر اليوم ذاته بكنيسة القديسين بطرس بولس بإخميم (مقر المطرانية)، وشاركه مجمع الآباء الكهنة وبعض من كهنة الإبارشيات المجاورة وأعداد كبيرة من الشعب القبطي. خالص نعازيننا لنيافة الأنبا بساده، ولمجمع الآباء كهنة الإبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

الثعالب الصغار المفسدة الكروم

anbabenyamin@hotmail.com



يافعة الأشياامين
مطران المنوفية

لأن صوتك لطيف ووجهك جميل» (نش ٢: ١٤)،
والمقصود بمحاجئ الصخر وستر المعازل هي
الأماكن الآمنة التي لا تسمح بدخول أي ثعلب
صغير، وبالتالي لا يؤثر على العناقيد المزهرة،
فيتحقق الثمر وتسري العصارة فتصنع العناقيد
بجبات العنب المفيدة، فتتكاثر الكرمة بثمارها
فَيُسْتَفَادُ بها...

لكن يجب الحذر جدًا من ترك منافذ صغيرة
قد لا يخاف منها أحد ولكنها تسمح بدخول
الثعالب الصغيرة، فقد يبني صاحب الكرم أسوارًا
عالية ليحمي كرمه من الثعالب بكل أنواعها،
ولكن قد يترك فتحات صغيرة جدًا يتسلل منها
ثعالب صغيرة قد لا يتحسب منها أحد، فتدخل
وتفسد الكرم إذ يجذب إلى رائحة الأزهار في
الكرمة ويقصد أن يفسدها ويسقطها من العنقود
حتى لا تتحول إلى ثمار حقيقية. لذلك نصلي
لحن "أيها الرب إله القوات ارجع وأطلع على هذه
الكرمة التي صنعتها يدك".

إنها العلاقة المقدسة الخاصة جدًا بين
النفس البشرية المؤمنة وعريسها السماوي لأنه
يحبها: «قائلًا: أسمعيني صوتك (لأن صوتك
لطيف) وأريني وجهك (لأن وجهك جميل)»، وكل
ذلك يعكس مدى خطورة الثعالب الصغيرة التي
تفسد كل هذه العلاقة لأنها لن تثمر ثمرًا حقيقيًا،
لأن الأزهار ستسقط بفعل الثعالب الصغار هذه،
فتختفي العناقيد المثمرة وتتفتت العلاقة بين
العريس وعروسه. لذلك نطلب عمل الله في حياتنا
الروحانية ليحفظها ويطهرها ويقدها ويحفظ ثمارها
من الضياع، ويحوطننا بحراسته الإلهية لننجو من
الثعالب التي تتسلل إلى العناقيد المزهرة...

الثعلب العنقود وأفسد إزهاره لن تظهر فيه حبات
العنب كثر...

هنا خطورة الحرب الروحية التي تستهدف
القضاء على الثمر، لأن العبرة في النصر
الروحانية بظهور الثمر. وورد على لسان يوحنا
المعمدان: «هوذا الفأس قد وضعت على أصل
الشجرة، فكل شجرة لا تصنع ثمرًا تُقَطَّع وتُلْقَى في
النار» (لو ٣: ٩)، وهذا يُظهر خطورة عدم الثمر،
لماذا؟ لأن النتيجة هي عدم الاستمتاع بالعريس
كما في (نش ٢: ١٦) «حبيبي لي وأنا له، الراعي
بين السوسن».

كلمة «خذوا» أي أمسكوا أو اضبطوا أو
انتهوا إلى الثعالب الصغار التي هي مفسدة
الكروم وتمنع ثمرها... وهذا يُشير إلى فعل
الضبط، لأن السهو عن هذا أمر خطير جدًا،
وهذا يتطلب الحرص من هذه الثعالب الصغار
المفسدة الكروم، خاصة الكروم التي تقيح رائحة
الفعال (الأزهار).. غير أن رائحة الأزهار في
النفس البشرية المؤمنة (العروس) تجعل العريس
السماوي (ربنا يسوع المسيح) ينادي ويطلب
«قومي يا حبيبي يا جميلتي يا كاملتي!!!» مجرد
ظهور الزهر الذي يشير إلى الثمر يعلن الكمال
المنتظر المرغوب، ولذلك يطلب العريس السماوي
من عروسه «يا حمامتي في محاجئ الصخر
في ستر المعازل أريني وجهك أسمعيني صوتك

تشير الثعالب
الصغار إلى خطايا تبدو
للناس أنها صغيرة، وقد
لا ينشغل البعض بهذه
الأفكار التي قد لا يشعر
بها البعض، بينما هي السبب في ضياع ثمار
روحانية كثيرة..

هنا نُشبِّه حياتنا الروحية بالكروم حسبما
قال الرب يسوع: «أنا هو الكرمة الحقيقية وأبي
الكروم، كل غصن فيّ لا يأتي بثمر ينزعه، وكل ما
يأتي بثمر ينقيه ليأتي بثمر أكثر» (يو ١٥: ١-٢).
فالحياة مع الله مثل الكرمة، أو حتى الحياة العملية
أو الحياة العائلية.. كلها مُشَبَّهة بالكرمة، والعبرة
في الحياة هي الثمر الذي ينتج عن الكرمة
(العناقيد). ومعروف أن أي نبات ينتج عنه ثمر
تظهر زهرات يجب الحفاظ عليها حتى تتحول هذه
الزهرات إلى ثمر (العنقود) الذي يحمل عصارة
الكروم... ودخول الثعالب الصغيرة التي لا تتغذى
على النبات ولكن تحاول إفساد العناقيد بنفض
الزهرات عنها حتى لا تخرج حبات العنب المفيدة..
«خذوا لنا الثعالب الصغار المفسدة الكروم لأن
كرومنا قد أفلعت (أزهرت)» (نش ٢: ١٥).

فالسبب في الحذر من الثعالب الصغار أنها
مفسدة الكروم، لأن الكروم قد أزهرت أي بدأت
فيها الأزهار تظهر وهي مقدمة الثمر، فإذا قضم

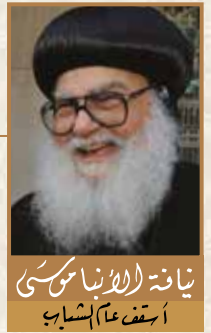
التوبة تجديد ذهني مستمر، وميطانية
دائمة التوبة، وقيامه أولى، وحياة متجددة
تمهدنا للقيامة الثانية، وتتقدنا من الموت الثاني.
٥- **مثمرة:** «فَأصْنَعُوا أثمارًا تَلِيقًا بِالتَّوْبَةِ»
(مت ٣: ٨)، فالمسيحية لا تكفي بالشق السلبي
في التوبة، أي الخلاص من السلبيات، بل
تتجه بنا إلى الشق الإيجابي، أن نصنع أعمالًا
مقدسة، ونطرح ثمارًا لائقة. ومن غير المعقول
أن شجرة التوبة تظل عقيمة، بينما الرب يسوع
يطلب منا ثمار الروح: «مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ،
طَوْلٌ أَنَاةٌ، لُطْفٌ، صِلَاحٌ، إِيْمَانٌ، وَدَاعَةٌ،
تَعَفُّفٌ» (غل ٥: ٢٢-٢٣).

المطلوب إذًا لحياتنا ونمونا:

- ١- **التوبة والاعتراف** الأمين أمام الله
والأب الكاهن.. لننال الحل والإرشاد.
- ٢- **التناول** بانتظام لناخذ المسيح داخلنا
ونثبت فيه ونثبت فينا.
- ٣- **تسببهما (المعمودية والميرون)** لنصير
أعضاء في جسده المقدس «الكنيسة المقدسة»..
- ٤- **وإرشاد الأب الكاهن** نحيا بنقاوة
ونأخذ بركات باقي الأسرار الكنسية السبعة التي
تبنى حياتنا: **مسحة المرضى** (فيه توبة واعتراف
أيضًا)، **حتى سر الزيجة** لمن سيتزوجون (يسبقه
سر الاعتراف والاستعداد)، **ثم سر الكهنوت**
(للرجال فقط) يناله المدعو من الله لهذه الخدمة،
وهو الذي يمارس ذلك كله كأمر الرب. (يتبع)

شعار مَهْرَجَان ٢٠١٩ «إِنْ شَاءَ اللهُ» "نقوم وبنينا" (٥: ٢٤)

mossa@intouch.com



يافعة الأشياامين
أسقف عاكب الحجاب

- وتوبة القلب، عن كل مشاعر سلبية.
- وتوبة الإرادة، عن كل نية غير سليمة،
أو اتجاه غير بناء.
- وتوبة الأعمال، عن كل تصرف سلبي،
أو سلوك لا يمجّد الله.
- وتوبة **الخطوات**، إذ تلتزم
بطريق الملكوت.

إن أخطرت ما في التوبة، أن تظل خطيئة
محبوبة، مقبولة منا، ولا نجاهد ضدها، فالذي
لا يعطي الرب كل شيء، كأنه لم يعطه
أي شيء.

٤- **مستمرة:** فالتوبة في المفهوم
الأرثوذكسي والكتابي هي توبة مستمرة طوال
العمر، وهذا واضح من غسل السيد المسيح
لأرجل تلاميذه، دون تكرار غسل أجسامهم،
فالمعمودية لا تتكرر لكن التوبة تتكرر، إذ
تتسخ أرجلنا من سلوكيات هذه الحياة، ونحتاج
أن نغسلها.

وما أحلى أن يحاسب الإنسان نفسه بعد
كل سقطة، ويقوم!! ولكن أحلى من ذلك، أن
يحاسب الإنسان نفسه قبل أي سقطة، فينتصر
بنعمة الله!!

ملاحح هامة
للتوبة: لكي تكون
التوبة ناجحة، يجب
أن تشتمل على
الملاحح التالية:

- ١- **سرعية:** فما أخطر تسويق العمر
باطلاً «أَنَّهَا الآنَ سَاعَةٌ لِنَسْتَيْقِظَ مِنَ النَّوْمِ،
فَإِنَّ خَلَاصَنَا الآنَ أَقْرَبُ مِمَّا كَانَ جِئًا أَمَّا»
(رو ١٣: ١١). «هُوَذَا الآنَ وَقُتَّتْ مَقْبُولٌ. هُوَذَا
الآنَ يَوْمٌ خَلَّاصٍ» (٢كو ٦: ٢).
- ٢- **حاسمة:** فالتائب المتردد هو: «رَجُلٌ
تُو رَأَيْتَنِي هُوَ مُتَقَلِّفٌ فِي جَمِيعِ طَرَفِهِ» (يع ١: ٨)،
ومن المهم أن يحسم الإنسان أموره بعد أن
يحسب حساب النفقة قائلًا: «كَمْ مِنْ أَجِيرٍ
لِأَبِي يُفْضَلُ عَنْهُ الْخُبْزُ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعًا! أَقُومُ
وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَحْطَأْتُ إِلَى
السَّمَاءِ وَقَدَّامَكَ» (لو ١٧: ١٥-١٨).
- ٣- **شاملة:** فالتوبة السليمة يجب أن
تشمل كل جوانب النفس، وزوايا الحياة:
- إنها **توبة الفكر**، عن كل
انحراف ذهني.
- **وتوبة الحواس**، عن كل
استخدام خاطئ.

«من الأعماق صرخت إليك» التي بها تركيز ومشاعر واحساس وإيمان ورجاء.

(٣) الصوم: هو الجناح الآخر للتوبة، وهو وسيلة رائعة جدًا لانطلاق الروح والتذلل لله، مثل ما فعل أهل نينوي، صاموا ولبسوا مسوحًا من كبيرهم إلى صغيرهم، حتى الحيوانات صامت.

(٤) محاسبة النفس: حينما وقعت القرعة على يونان وعرفوا أنه سبب المشكلة، لم يحكموا عليه وإنما حاسبوه أولًا. ونحن علينا أن نحاسب قبل أن نحكم. وعلينا بالأكثر أن نحاسب أنفسنا جيدًا لنعرف ما هي أخطاؤنا، وكيف سقطنا فيها، وكيف ننجو منها ولا نعود إليها.

(٥) تنقية الداخل: داخلنا أُنقل قد تؤدي إلى الغرق، لذلك علينا أن ننقي داخلنا «قلبًا نقيًا خلق في يدي يا الله»، نلقي ما في القلب من خطايا وشهوات وأنعاب، مثلما فعل البحارة.

(٦) الرحمة: كما فعل البحارة مع الخاطيء يونان حينما حاولوا إرجاعه إلى الشاطئ، «طوبى للرحماء لأنهم يُرحمون».

(٧) تغيير السلوك: كما فعل أهل نينوي، رجع كل واحد عن طريقه الرديئة، وعن الظلم الذي في أيديهم، لذلك رحمهم الله.

وكل صوم وأنتم بخير...

سفر التوبة



نيافة الأنبا توكلا
أسقف دشنا

لا فائدة من السفر إن لمن نتب، ولكن كيف نتوب طبقًا للسفر؟

(١) الطاعة: لكي نتوب لابد أن نطيع، نحيا في طاعة الله وتفيذ وصاياه، والبُعد عن كل ما ينهي عنه، فالطاعة خير من تقديم ذبيحة، والعناد كالوثن والترافيم. وماذا جنى يونان من عناده وعدم طاعته؟ خسر ماله وسمعته، وكاد يخسر حياته (لولا تدخل الله).

والعجيب أن كل الخليقة مطيعة لله إلا الإنسان، هو الوحيد الذي يعصاه؛ ولكن من أطاع تاب، ربح أبديته مثل أهل نينوي الذين بمجرد سماع كلمات يونان فقط تابوا توبة عميقة صارت مثالًا لكل من يريد أن يتوب. وكذلك أطاع البحارة فعرفوا الرب وتابوا.

(٢) الصلاة (بعمق ورجاء): مثل البحارة الذين لما تعرّضوا للتجربة، أول ما فكروا، فكروا في الصلاة «فصرخ كل واحد إلى إلهه»، وكذلك يونان في جوف الهاوية صرخ وصى برجاء قائلاً: «أعود أنظر هيكل قدسك». وأهل نينوي صرخوا إلى الله بشدة. ليست الصلاة الروتينية الفاترة، ولكن العميقة

بدراستنا لسفر يونان نستطيع أن نضع له هذا العنوان «سفر التوبة»، فكل من في السفر تاب من خلال عمل الله العجيب، فالرب هو الذي حوّل هروب يونان إلى خدمة للبحارة، ومن خلال عصيانه عرف البحارة الرب وخافوا منه خوفًا عظيمًا، بل نذروا له نذورًا وتابوا.

وكذلك أهل نينوي الذين أرسل لهم الرب يونان رغم أنهم ليسوا يهودًا، فالرب اهتم بالكل سواء في العهد الجديد أو في العهد القديم، وبمجرد مناداة يونان على المدينة بالهلاك، تاب أهلها وكانت توبتهم أكبر توبة في الكتاب المقدس حيث تاب ١٢٠ ألف نسمة مرة واحدة.

وأخيرًا تاب يونان من خلال عمل الرب معه في القبطية والدودة والرياح والشمس.

وقد استخدم الرب في هذه القصص كل الأنواع والأشكال: البشر (يونان)، الحيوان (الحوث)، والنبات (القبطية)، والحشرات (دودة)، والمياه، والرياح، والشمس.

«لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الْاسْتِمَاعِ»

(يع: ١٩)



القرص بنيامين المرقس

f.beniamen@gmail.com

للجلوس تحت أقدام المسيح إلها، كما جلست مريم أخت لعازر.

الاستماع وصية إلهية: يبدأ الله حديثه في الوصايا العشر، قائلاً: «إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ...» (تث ٦: ٤). فالاستماع أفضل من تقديم الذبيحة (صم ١٥: ٢٢)، بل ويطلب معلمنا إشعياء النبي من الطبيعة غير العاقلة أن تستمع «إِسْمَعِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيُّهَا الْأَرْضُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ...» (إش ١: ٢). يقول القديس أمبروسيوس: «لم يقل «تكلم» بل «اسمع» فقد سقطت حواء، لأنها تكلمت مع آدم بما لم تسمعه من الرب إلها. فالكلمة الأولى التي يقول لك الله: «اسمع». فإن كنت تسمع تحتاط في طريقك، وإن سقطت تصلح بسرعة طريقك. لأنه «بماذا يصلح الشاب طريقه إلا بحفظ كلمة الرب؟!» (مز ١١٩: ٩). لذلك قبل كل شيء اصمت واسمع، فلا تسقط بلسانك. إنه لشر عظيم أن يُدان الإنسان بفمه] (Duties of the Clergy, Book 1, ch. 2).

وعدم الاستماع لصوت الله، ووصاياه خطيئة: قبل سبي بابل كانت مهمة الأنبياء أن ينادوا بأن الله سيدين من لا يسمع لصوته، بل وجعل المسيح إلها لمن لا يسمع لصوت المصالحة أو من الكنيسة؛ كالوثني والعشار

تأتي الكلمة اليونانية αὐουκ بمعنى ينصت باهتمام، معبرة عن الإدراك عن طريق

السمع. وهو الأمر عينه الذي يوصى به يشوع بن سيراخ، قائلاً: «كن سريعاً في الاستماع وكثير التأنى في إجابة الجواب» (سي ١٣: ٥). لقد أعطى الله الخالق للإنسان أذنين بارزتين من رأسه، لكي يسهل له عملية الاستماع. وكلمة «مسرعاً» تعني راغباً أن يسمع باشتياق وحب؛ فبالتالي هو لا يستمع بهدف الجدل أو المخاصمة، بل بعد السماع والإدراك يدخل حيز التنفيذ والعمل. فنصلي في أوشية الإنجيل: [فلنستحق أن نسمع ونعمل، بأنجيلك المقدسة، بطلبات قديسيك]. ولكن يجب أن نلاحظ أن الإسراع في الاستماع ليس مطلقاً، فهناك أشياء لو سمعها الإنسان تضره، لذلك يوصينا سليمان الحكيم، «لَا تَصْخُ قَلْبِكَ عَلَى كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي يُقَالُ لِئَلَّا تَسْمَعَ عَيْدَكَ يَسْبُوكَ» (جا ٢١: ٧). ومنها أن لا نشغل أنفسنا بكلمات الغير ضدنا، فالاهتمام بكلام أهل العالم، يجعلنا نصير عبيداً للناس. فلا نبالي لا نحب مديحهم، ولا نكره ذمهم. بل الإسراع في الاستماع لما يخص خلاص النفس والسماع إلى «خبر الإيمان» (غلا ٥: ٣). فهذا واجب بأن نسرع دائماً

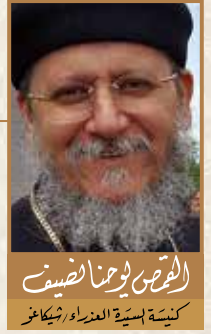
(مت ١٨: ١٧). مع ملاحظة قول المسيح إلها للرسول «الَّذِي يَسْمَعُ مِنْكُمْ يَسْمَعُ مِنِّي» (لو ١٠: ١٦)، فالكنيسة لا تتكلم إلا بكلام الله.

الله يسمع: كما يطلب الله من أبنائه أن يستمعوا له، هو أيضاً يسمع لهم، ويستجيب. وهذا ما يميز الإله الحي الحقيقي عن الآلهة الكاذبة، التي لها أذان ولا تسمع: «فحسبوا جميع أصنام الأمم آلهة، مع أنها لا تبصر بعيونها، ولا تنتشق الهواء بأنوفها، ولا تسمع بأذنها ولا تلمس بأصابع أيديها. أما أرجلها فعاجزة عن المشي» (حك ١٥: ١٥).

الاستماع للآخر: يعالج معلمنا القديس يعقوب الرسول، أمرٌ خطير في حوارنا مع بعضنا البعض، فنحن قد لا نعطي فرصة لمن يريد أن يتكلم حتى يُعبر عن نفسه، بل نقاطعه لنعلن رأينا نحن!! وهنا نسمع الطريقة الصحيحة للحوار، أن نعطي للمتكلم فرصة كافية ولا نقاطع المتكلم. فالاستماع في حد ذاته وسيلة للعلاج، فقد يكون المتكلم يريد أن يخرج ما بداخله من أمور مكبوتة، و فقط يطلب من يسمعه، وهذا أمر هام بالنسبة للأب الكاهن أو الإخوة الخدام.

من ناحية أخرى سماع الآخر، ولا سيما صاحب الرأي الآخر، سواء في حوارٍ لاهوتي، أو مناقشة من تعرّض لأفكارٍ إحادية؛ وسيلة هامة جداً أن نستمتع لهم حتى نحدد الفكر الخاطيء بدقة، ولا نتوهم نحن المشكلة، فمن يسمع للناس بهدوء لن يخطئ في الرد عليهم.

اذكروا المقيدين



الفصحى ليوحنا الضيف
كنيسته اسبسية العزراء شيكاغو

fryohanna@hotmail.com

ناموس المسيح» (غل ٢:٦).. فكما حمل المسيح أثقالنا، هكذا نحن ملتزمون بهذا المنهج، أن نحمل أثقال الآخرين متمثلين بإلهنا ومخلصنا..

٥- عندما نذكر المقيدين والمذئبين، فنحن نخرج خارج نواتنا، ونكسر طوق أنانيتنا، فتتسع دوائرنا ونفتتح على الآخرين.. وهذا يساعد على نموّنا النفسي ويثري شخصيتنا.. وهو ما أوصانا به الإنجيل أيضًا: «لا تنظروا كل واحد إلى ما هو لنفسه، بل كل واحد إلى ما هو لآخرين أيضًا» (في ٢:٤).

٦- يلزمنا أن نضع في حساباتنا دائمًا أن الجسد ضعيف.. ما أسهل أن يمرض أو يتألم أو يُجرح أو يُكسر.. لذلك إذا كنا بصحة جيدة ولا نعاني من أمراض أو قيود صحيّة، فهذه مرحلة لن تدوم.. ومادام الله قد أعطانا الآن نعمة الصحة والقوة، فلنترقّق بالمقيدين والمذئبين، ونمدّ لهم يد المساعدة، ونحاول أن نرفع معهم بعض أثقالهم..

٧- لا يظنّ أحدٌ أنّ التلامس مع المقيدين والمذئبين يولد غمًا في القلب، بل العكس هو الصحيح، فإنّ العطاء في هذا الاتجاه بمحبة يولد في القلب فرحًا وسعادة حقيقية.. كما قال السيّد المسيح: «السعادة في العطاء أكثر من الأخذ» (أع ٢٠:٣٥).. لأنّ العطاء يحرك الروح القدس داخلنا، فعندما يفرح الروح بنا، فإنّه بدوره يملأ قلوبنا بالفرح والبهجة..!

مع المسيح شخصيًا.. تلامس مع أعضائه المجروحة، كما حدث مع توما.. فاشتعل قلبه وأضاء بنور الإيمان وصرخ: «بني وإلهي» (يو ٢٠:٢٨). وهذا التلامس مع المقيدين قد يكون في زيارة لمسجون أو افتقاد لمرضى في مستشفى، أو اهتمام بأحد كبار السن ممّن أعددتهم الشيوخة والأمراض.. مع تقديم مساهمة في احتياجات كل هؤلاء..

٣- المقيدون ليسوا هم فقط المحبوسين والمربوطين بأمراض جسديّة صعبة، ولكنهم أيضًا المقيدون بالخطية.. بعبادات رديئة.. بمحبة ضارة.. بعلاقات شريفة.. هؤلاء يحتاجون أن نذكرهم في صلاتنا، ونهتّم بخلاص نفوسهم قدر طاقتنا، ونقدّم لهم شخص المسيح الذي يحرّر من كلّ قيد.. نقدّم لهم الحبّ والإرشاد وكلام الإنجيل المحيي، بروح الاتضاع والحكمة..

٤- كما علّمنا السيّد المسيح، وأعطانا نفسه مثالاً، هكذا ينبغي أن نسلك.. فكما تألم لأجلنا وحمل أوجاعنا، هكذا نحن يلزمنا أن نذكر المقيدين والمذئبين، متذكّرين الآية الجميلة التي جاءت في رسالة غلاطية: «احملوا بعضكم أثقال بعض، وهكذا تمّموا

«اذكروا المقيدين كأنكم مقيدون معهم، والمذئبين كأنكم أنتم أيضًا في الجسد» (عب ١٣:٣)..

ورَدّت هذه الآية الجميلة ضمن الوصايا الختامية في رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين.. وهي في مجملها وصايا تحثّ على التمسك بالمحبة العمليّة.. فلماذا يطلب منّا الرسول أن نذكر المقيدين بمثل هذه المشاعر الأخويّة الحارة..؟!

١- الحقيقة أنّ المحبة الأخويّة تبدأ بالإحساس بالآخر.. الإحساس بمشاعره وظروفه واحتياجاته، إذ أننا أعضاء في جسد واحد، وأعضاء بعضنا لبعض (١كو ١٢).. فالمحبة تربطنا ببعض، مثل الأعصاب التي تربط كل أعضاء الجسد ببعضها وتوصّل الإحساس بينها.. فإذا غابت المحبة سيفقد الإنسان الإحساس بالآخر، وبالتالي ستفقد الممارسات الروحيّة معناها، بل وتكون غير مقبولة أمام الله.. وينطبق علينا قول الكتاب: «أنّ لك اسمًا أنّك حيّ، وأنت ميت» (رؤ ٣:١).
٢- التلامس مع المتألمين هو تلامس

قم اصرخ إلى إلهك (يونان ٦:١)

fribrahimazer@hotmail.com



الفصحى ليوحنا الضيف
كنيسته الانجليكانية الكنائس، بيفت، سوريا

على الكل، يهتم بالبحارة وأهل نينوى، بل وحتى بالحيوانات الكثيرة. وفي خلاصة يستخدم يونان من أجل البحارة وأهل نينوى، ويستخدم البحارة من أجل يونان، ويستخدم الخليفة الغير ناطقة (النبات والحيوان) من أجل خلاص خليقته الناطقة (الإنسان).

في الحقيقة إن سفر يونان هو سيمفونية رائعة يعلن فيها الله عن شخصه، ويكشف عن عمله الخلاصي، وسعيه الدؤوب من أجل الإنسان محبوبه. الله الذي يقترب من الإنسان، كاشفًا عن ذاته، معلنًا خليقته أن سلطانه وقدرته وقوته هي في الحقيقة من أجل خلاص خليقته والعناية بها. ولذلك يأتي مشهد يونان وهو ملقى في بطن الحوت، ثم خارجًا منه حيًا، كأية تخرج من نطاقها التاريخي لتحمل لنا بُعد آخر رمزيًا، كشف عنه الرب يسوع في العهد الجديد. كمعجزة ترمز إلى سر خلاصه، الذي تمّمه بموته وقيامته، ليعلن لنا أن آية يونان النبي هي الآية العظيمة لهذا الجيل وكل الأجيال، إذ تعلن سر الخلاص وقوته، أي سر موت المسيح وقيامته في اليوم الثالث. فالمسيح له كل المجد هو يونان العهد الجديد الذي أعلن خلاص الله، الخلاص الذي فتش وبحث وتنبأ عنه الأنبياء، فجاء الرب يسوع وتممه بذبيحة جسده الذي قدمه على عود الصليب، ثم قام ناقضًا أوجاع الموت، إذ لم يكن ممكناً أن يُمسك منه.

بأفكار الناس ولا بخبراتهم المشوهة. فالله في سفر يونان لا يتجاهل الإنسان، حتى لو أهمل الإنسان الله، سواء جهلاً (البحارة)، أو عمدًا (نينوى)، أو ضعفاً (يونان).

وفي كشفه عن ذاته، يقدم نفسه، بأنه الإله المخلص. ففي سفر يونان يكشف الله عن ذاته، ليس فقط باعتباره الإله الخالق العظيم صاحب السيادة والسلطان المطلق على خليقته العاقلة وغير الناطقة، ولكنه أيضًا الإله المخلص، إله الوعود والعناية والرعاية. ولذلك فبالرغم من أن لله أسماء كثيرة في العهد القديم، تعبّر عن عمله وتكشف عن شخصه، مثل «إيلوهيم» (الله الخالق)، «أدوناي» (السيد الرب)، «إيليون» (الإله العلي)، «إيل شدّاي» (الإله القدير)؛ ولكننا نراع في سفر يونان يستخدم اسمًا آخر وهو «يهوه»، الاسم إلى ارتبط بقصة خلاص الشعب من عبودية فرعون، فهو الإله المخلص. الإله الذي يبحث عن الإنسان، كل إنسان. يبحث عن خلاص يونان الخادم الذي يعرفه، والبحارة الذين يجهلونه، وأهل نينوى الذين يعصونه. هو الإله الشخصي الذي يهتم بالفرد، وهو إله مبارك

في آريوس باغوس وجد بولس الرسول مذبحًا مكتوبًا عليه إله مجهول، فالناس قد يجهلون الله، ولكنهم لا يكفون عن البحث عنه. وفي السفينة لجأ كل واحد من البحارة إلى من يظنون أنه هو الله. فالإنسان قد يحيد عن معرفة الإله الحقيقي، ولكنه دائمًا يترجأ ويلجأ إليه في محنته وضيقة نفسه. فالبحث عن الله هو رغبة كيانية عميقة ومتأصلة، ومغروسة في الكيان الإنساني، ومطبوعة في أعماق القلب البشري. حقًا قد تخفت أحيانًا، أو تخطئ الاتجاه أحيانًا أخرى، ولكنها أبدًا لا تنتهي أو تختفي. فالله هو أصل هذه الرغبة ومصدرها، هو هدفها وغايتها. لقد خلقنا لله ولن نرتاح إلا فيه. ولكن سعي الإنسان نحو الله يقابله من البداية سعي وشوق إلهي غير متناه، فالله دائمًا هو صاحب المبادرة. فالله يبادر فيرسل يونان إلى أهل نينوى برسالة مباشرة، وفي الطريق يستخدمه مع البحارة. حقًا هو إله الإعلان، فالله يريد أن يكشف عن ذاته ويعلن عن شخصه، ويعطي معرفة حقيقية ونقية، غير مختلطة لا

اجتماعات

«من يغلب فسأجعله عمودًا في
هيكل إلهي» (رؤ ٣: ٢١)



نكرى الصديق للبركة

تحفل أسرة مثلث الرحمات

نياقة الأنبا يوانس

أسقف الغربية

بذكرى الميلاد السماوي الأول

لحبيبتهم الغالية، الزوجة الفاضلة،
والأخت الحنون، عروس المسيح،

المهندسة الزراعية

حياة صالح إبراهيم

وذلك بإقامة القداس الإلهي

في تمام الساعة التاسعة

من صباح السبت

الموافق ٢٣ فبراير ٢٠١٩م.

بكنيسة القديسين بطرس وبولس

«الكنيسة البطرسيّة» بالأنبا رويس

نطلب نياحًا سمانيًا للحبيبة الغالية

في أحضان القديسين،

وأجرًا سمانيًا لكم على تعب محبتكم

++++

لإرسال مراسلات الاجتماعات

ت : ٠١٢٨ ٩٥٣ ٣٢٠٧

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

دور أساتذة وخريجي الإكليريكية في النهضة الحديثة ١- في الخمسين سنة الأولى من تاريخها ١٨٩٣-١٩٤٣م

hamaged@yahoo.com



القسّ باسيلس صبحي
كنيسة السيدة العذراء بالريّة

المقدمة:

دخل المجتمع المصري ككل، والكنيسة القبطية كجزء لا يتجزأ من المجتمع، في محاولات النهضة والحداثة منذ منتصف القرن التاسع عشر، في مجالات شتى بصفة عامة، وفي مجال التعليم الديني والتكوين اللاهوتي لرجال الإكليروس بصفة خاصة. فقد سجل التاريخ المحاولة الأولى لإعادة تأسيس مدرسة لاهوتية قبطية والتي كانت في عهد البابا بطرس السابع ١٠٩٩م سنة ١٨٤٠م، ولكنها دامت حوالي ثماني سنوات وتعطلت لأكثر من سبب. ثم كانت المحاولة الثانية في عهد البابا كيرلس الرابع ١١٠٠ الذي أسس مدرسة إكليريكية لتتقيد رجال الإكليروس القبطي (حوالي سنة ١٨٥٨م؟)، ووفر لها عددًا من المعلمين الكفاء... غير أن نياحته السريعة أتت على هذا المشروع في مهده. أما المحاولة الثالثة فكانت في بداية عهد البابا كيرلس الخامس ١١٢٠، في يوم الجمعة ٢٢ طوبه ١٥٩١ ش الموافق ٢٩ يناير ١٨٧٥م وتحديث عنها الجريدة الرسمية وقتها بكلمات طيبة، ولكنها تعطلت أيضًا. إلى أن جاءت المحاولة الرابعة والناجحة والمستمرة حتى الآن، في عهد قداسته أيضًا، في يوم الأربعاء ٢١ هاتور ١٦١٠ ش الموافق ٢٩ نوفمبر ١٨٩٣م.

ولكن نجاح تلك المحاولة لم يكن الهدف في حد ذاته، ولم يعن تحقيق كل الآمال، فقد كانت الأحلام كثيرة والآمال المعقودة على هذه المدرسة الفتية متعددة. فقد ظل جيل الرواد يحاول بشتى الطرق والوسائل لتفعيل دور خريجي هذه المدرسة لخدمة الكنيسة والمجتمع الناهض، والمنتظر المزيد من العطاءات من تلك المؤسسة الكنسية الهامة. لأجل ذلك في السطور التالية سأستعرض بإيجاز بعض النقاط التي عمل من خلالها أساتذة وخريجو

الإكليريكية على إيقاد شعلة النهضة في الكنيسة القبطية، مقيّمًا المسيرة التاريخية لمراحل، أبدأها بالخمسين سنة الأولى (١٨٩٣-١٩٤٣م).

أولاً) طباعة الكتاب المقدس قبطيًا وعربيًا:

لاحظ أساتذة الإكليريكية أن بعض ترجمات الكتاب المقدس التي كانت معروفة وقتها (أي وقت إعادة تأسيس الإكليريكية سنة ١٨٩٣م) تكاد تكون تفسيرًا أكثر منها ترجمة، إذ قد تأثر المترجم بالأراء المذهبية، فأخذ يُعزّز رأيه الخاص من خلال الترجمة. لذلك رأوا -أساتذة الإكليريكية الأمناء على الوديعة- لزامًا

عليهم أن يُحققوا الآمال التي تجيش في صدور الكثيرين من المحققين والعلماء، بإخراج هذه الكنوز الدفينة، وأردفوها بترجمة عربية صحيحة (من مقدمة الكتاب المقدس، العهد الجديد قبطيًا وعربيًا).

لأجل ذلك وإذ كان ينوي كلاً من: المتنيح القمص سلامة منصور (كاهن الكنيسة المرقسية بالأزبكية، وتلميذ العلامة إقليدوس بك لبيب) والأستاذ فرح جرجس (مدرس الدين بالمدرسة الإكليريكية) أن يشتركا معًا في مشروع إصدار الإنجيل المقدس بنهرين قبطيًا وعربيًا، غير أنهما رقدوا في الرب قبل أن يظهر مشروعهما هذا للنور. فأكمل المشروع لجنة من أساتذة الإكليريكية. حيث ظهر في سنة ١٦٣٨ ش الموافق ١٩٢٢م فقط ٢٢ أصحاب من إنجيل متى. غير أن المشروع تعطل مرة أخرى بسبب ظروف مالية مُلحة ثم وفاة اثنين من أعضاء هذه اللجنة، وهما: أ. سمعان سليدس ووهبي بك مدير المدارس القبطية والذي كان يساعد اللجنة بمراجعة النصوص العربية.

وفي سنة ١٦٥٠ ش الموافق ١٩٣٤م تجدد المشروع بتكوين لجنة جديدة برئاسة القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس مدير المدرسة وقتها، وعضوية كلٍّ من: عزيز تادرس (القمص تواضروس فيما بعد) وشنوده عبد السيد، وكلاهما كانا مُدرّسًا للغة القبطية بالمدرسة، وراغب عطية (القمص إبراهيم فيما بعد) مُدرّس الدين (اللاهوت) بالمدرسة (ومدير المدرسة فيما بعد).

فأثمر عملهم في شهر هاتور سنة ١٦٥٢ ش الموافق ديسمبر ١٩٣٥م بظهور الجزء الأول من الكتاب المقدس العهد الجديد حياويًا البشائر الأربع بنهرين قبطي (بحيري) عربي.

فقد جاءت هذه الطبعة

بمثابة عمل مُحقق critical edition لنص البشائر الأربع، حيث قارنت اللجنة بين أقدم المخطوطات (أقدمها يرجع لسنة ٩٠٠ش) المحفوظة في مكتبة البطريركية ومكتبة دير أبي سيفين. ولقد راعت اللجنة تقسيم الأناجيل إلى فصول كبيرة وصغيرة كما وضعها الأبوان القديسان أمونيوس وأوسابيوس في القرن الثالث الميلادي وأقرتها الكنيسة. فالفصول الكبيرة عبارة عن أصحابات والصغيرة عبارة عن شواهد إنجيلية (اتفاق البشيرين) تجمعها عشرة قوانين. يُتبع



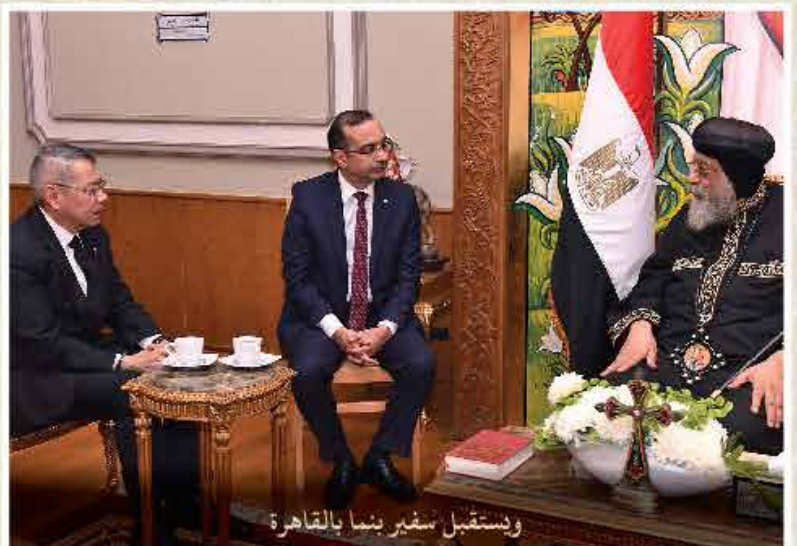
قداسة البابا تواضروس الثاني يستقبل أخاه الروحي قداسة البطريرك مار أغناطيوس إفرام الثاني
بطريرك الكنيسة السريانية الأرثوذكسية الشقيقة



قداسة البابا مع الآباء الأساقفة في تدشين كنيسة القديس مار جرجس بالمسييل
ورسامة إثنين من الآباء الكهنة قمامضة



ورئيس جامعة طنطا



وإستقبال سفير بنما بالقاهرة



قداسة البابا تواضروس الثاني يستقبل أخاه الروحي قداسة البطريرك مار أغناطيوس إفرام الثاني
بطريرك الكنيسة السريانية الأرثوذكسية الشقيقة